

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار السيد مولاي إدريس الطوي:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس المحترم، السيدان الوزيران المحترمان السيدة والسادة المستشارين المحترمين، لا شك أن الجميع تتبع الحالات الاستثنائية في امتحانات البكالوريا التي طالها الغش والتي حصلت في هذا الإقليم أو في تلك الجهة. والأغلاط في الامتحان غير المقصودة وبعض الارتباك في التنظيم وأذكر على سبيل المثال، الخطأ الإداري الذي جرى في إحدى النيابات التعليمية في الدار البيضاء وعلمية الغش عند بعض التلاميذ بواسطة الهاتف النقال، وقبل دخول هذه الجلسة السيد الرئيس حصلنا على بيانات تؤكد أن العمليات استثنائية ولا ترقى أن تكون موضوع وطني، لهذا نسحب هذه الإحاطة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الطلب الثاني ورد من فريق الحركة الشعبية. فليفضل السيد الرئيس لإحاطة المجلس علما طبقا للمادة 128 من القانون. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، الإحاطة تتعلق بالإشادة بقرار الحكومة المغربية بإلغاء التأشيرة بالنسبة للمواطنين الروسين الذين يريدون زيارة المغرب، قرار حكيم وبالغ الأهمية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ثقافيا. يفتح الباب لتلاقي شعبين أصيلين: الشعب المغربي والشعب الروسي، ومواطني هذه الشعوب وهذان البلدان للتلاقي والتعارف والتعاون نظرا للمكونات السوسيو ثقافية التي تجمع بين هذين البلدين من ثقافة وحضارة وأصالة منذ القدم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في نفس الإطار للفريق الكونفدرالي، فليفضل السيد رئيس الفريق لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة، تفضلوا.

المستشار السيد خليل لهوير العلمي:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، يشرفني أن أتدخل بإسم الفريق الكونفدرالي في إطار المادة 128 من القانون الداخلي لإحاطة المجلس والرأي العام علما حول ما يجري بالغرف المهنية حيث أن موظفي غرف التجارة والصناعة والخدمات يخوضون إضرابات إنذارية بلغت نسبة نجاحها على الصعيد الوطني 100٪ وشملت جميع الغرف بما فيها جامعة غرف التجارة والصناعة للمطالبة بتسوية أوضاعهم المادية الإدارية والاجتماعية مع التمتع بحقوقهم المشروعة والمكفولة بحكم الدستور والقوانين والمواثيق الجاري به العمل.

السيد الرئيس: إن هذه المعارك النضالية لا تمس غرف التجارة والصناعة والخدمات وحدها بل طالت حتى غرف الصناعة التقليدية التي تشهد أيضا إضرابات ووقفات احتجاجية يخوضها الموظفون من أجل

محضر الجلسة رقم 446

التاريخ: الثلاثاء 13 جمادى الأولى 1426 I موافق 21 يونيو 2005

الرئاسة: المستشار محمد فضيلي الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ثلاث ساعات وربع ابتداء من الساعة الثانية و35 دقيقة بعد الزوال

جنول الأعمال: الأسئلة الشفوية:

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد أشرف المرسلين

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حضرات السادة الوزراء،

عملا بأحكام الدستور وخصوصا الفصل 56 منه يفتتح مجلسنا الموقر هذا، هذه الجلسة لتناول موضوع الأسئلة الشفوية وفق البرنامج المصادق عليه من طرف المكتب، وقبل الشروع في ذلك أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما وجد من مراسلات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد طي سالم شكاف أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس، الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 21 يونيو 2005 عدد الأسئلة الشفوية 22 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة. كما توصلت الرئاسة برسالة من طرف رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار هذا نصها: "سلام تام بوجود مولانا الإمام دام له النصر والتمكين، يشرفني أن أتمس منكم تأجيل سؤالين شفويين مبرمجين في جلسة اليوم 21 يونيو 2005 حول سلامة السفن العاملة في أعالي البحار خلال رسوها بالموانئ في فترة الراحة البيولوجية والسؤال المتعلق بتخوفات المهنيين وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير. إمضاء الحاج المعطي بنقود، رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار مجلس المستشارين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم توصلت الرئاسة بطلبات إحاطة المجلس عملا وعددها 6 طلبات إحاطة الطلب الأول ورد من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

الكلمة للسيد الرئيس لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار السيد محمد الخضورى رئيس الفريق الاشتراكي:

بسم الله الرحمن الرحيم، طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، وتحديدًا المادة 128 نحيط المجلس علما بالقضية التالية:

السيد الرئيس، السيدات، والسادة المستشارون، السادة الوزراء،

يتوفى سنويا عدد كبير من الأطفال المغاربة من جراء داس السرطان الفتاك ومن المؤسف أن هذه الوفيات وسط الأطفال الذين يشكلون عماد المستقبل من الممكن تفاديها ببذل مجهود على مستوى التشخيص والعلاج الذي يعتبر في المتناول بالنسبة للأطفال المصابين.

فقد ثبت من خلال الأبحاث التي أجراها المختصون والممارسة الميدانية للمهنيين، أنه من الممكن التوصل إلى معالجة 70٪ من حالات الإصابة بالسرطان لدى الأطفال لكن الإشكال القائم يتمثل في التكلفة المرتفعة للعلاج والتي تقدر بحوالي 8 ملايين درهم سنويا وفي هذا، فإننا في الفريق الاشتراكي ندعو إلى تعبئة وطنية وانطلاق حملة تضامنية لإنقاذ هؤلاء الأطفال عبر دعم الجمعيات التي تبذل جهودا كبيرة في هذا الميدان الإنساني وعبر تحديد غلاف مالي للإدارة المسؤولة على القطاع ومنحها غلاف لعلاج هذا النوع من الأمراض على غرار الأمراض الأخرى، فمن المخجل، السكوت على ضياع الأطفال الذين يمكن علاجهم وإنقاذ حياتهم بقليل من التشديد والتضحية المالية كما أن الأموال التي تنفق في أمراض ميئوس منها يمكن أن تستمر في معالجة الأطفال المحتاجين لها. وشكرا. السيد الرئيس، شكرا السادة الوزراء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. آخر إحاطة وردت فن الفريق الاستقلالي للوحدة التعادلية وسينوب عن السيد رئيس الفريق الاستقلالي، المستشار محمد أبو الفرج، تفضلوا.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

من نافلة القول التأكيد أو الإشارة إلى أن المغرب بلد الحريات، والإضراب حق مشروع لماذا هذه المقدمة؟ لأنه في الأسبوع الفارط أقدمت إحدى الهيئات المهنية في قطاع النقل الطرقي على شن إضراب وهذا من حقها لا ينازعها في هذا الحق أي أحد، غير أن الذي نود الإشارة إليه في هذه الإحاطة هو أن هناك هيئة مهنية أخرى لم تشارك في هذا الإضراب، حيث قامت الهيئة الغير مضرية باتخاذ مختلف الإجراءات الممكنة من أجل تقديم خدمات النقل للمواطنين خلال أيام الإضراب في أحسن الشروط الممكنة. غير أنه، السيد الرئيس، وبكل أسف تم تسجيل العديد من التجاوزات والخروقات التي تمس بمبدأ

تسوية أوضاعهم وصرف أجورهم التي تأخر صرفها منذ 3 أشهر مع حرمانهم من الاستفادة من النقل الجماعي للموظفين كما بالحل بالنسبة لغرفة الصناعة التقليدية بالرباط. إن طرح هذا المشكل يستهدف الوقوف على الأوضاع المختلفة التي تعرفها الغرف المهنية التي تحول اعتماداتها في ميزانياتها من مداخيل العشر الإضافي للباطنطا (patente) كما هو الأمر بالنسبة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية. كما تعرف هذه الغرف أيضا اختلالات هيكلية تفرض على الجهات الوصية مراجعة وضعها القانوني وطرق تسييرها وتبديرها وترشيد نفقاتها وضبط أساليب عملها وفق منظور واستراتيجية واضحة المعالم لكي تلعب دورا فعالا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلدنا.

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، إن عملية إصلاح الغرف المهنية، أصبحت اليوم بالضرورة وفي أكثر من أي وقت مضى حوارا وطنيا بين الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والحكومة لإيجاد الحلول الناجعة حتى تتمكن هذه الغرف من مواكبة التحولات المتسارعة التي تعرفها بلادنا، إن المدخل الطبيعي لهذا الإصلاح يقتضي الاهتمام بالعنصر البشري واحترام وصيانة كرامة العاملين وضمان استمرارية أداء أجورهم بشكل منتظم مع استفادتهم من مضامين الاتفاقات التي أبرمت بين الحكومة والمركزيات النقابية وأيضا التسريع بإصدار القانون الأساسي للغرف مع إشراك ممثلي الموظفين في صيانة كل ما يتعلق بمال هذه الغرف وأوضاع العاملين بها وشكرا على أنصاتكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في نفس الإطار للسيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي

المستشار السيد لحاج الدرهموي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات، السادة المستشارين،

هاد الإحاطة ديلي كتهم الموقف ديال الحكومة في الأسبوع الأخير حول الزيارة ديال الوزير الأول للجزائر. حقيقة هذا موقف حكيم وشجاع والحقيقة، هو اللي كنا نعملو شحال هادي أنه احنا كنتعاملو معاملة حسنة مع جيراننا وإخواننا في الدين وفي الإسلام وفي العروبة ولا في جميع الأشياء. ولكن مع الأسف الشديد، الرد من الطرف كيكون نوع من الغدر، لهذا نشجع الحكومة على هاد المواقف الشجاعة اللي حقيقة عيينا ما نصبروا وطال صبرنا لهذا الغدر وهذا التلاعب بالكلمة وبالمواقف. لهذا مرة أخرى نشجع الحكومة على هذا المواقف، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للفريق الاشتراكي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل السي رئيس الفريق.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

البشرية الذي وضع أسسه صاحب الجلال نصره الله وأيده، ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لجعل هذا القطاع يخرج من هذا المأزق ويسير في الاتجاه الصحيح وما هي الحلول المبرمجة في agenda أو في أجندتكم لحل المشاكل التي دفعت بمهنيي القطاع إلى الإعلان عن الإضراب، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، السؤال الثاني وهو أي كذلك موجه في ذات الموضوع إلى السيد الوزير حول إضراب أرباب النقل الطرقي للمستشارين المحترمين السيدين محمد فاضلي، الحسن قيشوحي، الكلمة للمستشار المحترم الأستاذ الحسن قيشوحي لبسط سؤاله، تفضل.

المستشار السيد الحسن قيشوحي:

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

السيد الوزير، يعاني قطاع النقل الطرقي العمومي الذي يعتبر من القطاعات الحيوية والهامة والذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية للمملكة، وكذا في فك العزلة عن المناطق النائية من مشاكل متعددة من بينها على سبيل المثال لا الحصر: الحجز التسفي للحافلات في المحاجر البلدية والقروية وكذا من قبل إدارة الجمارك دون مرجعية قانونية، منح الرخص عشوائيا لبعض المحظوظين مع عدم احترام المهنة وهو ما يعتبر تشجيعا لاقتصاد الربيع مما نتج عنه زيادة على العرض وينذر بالإفلاس الجماعي للقطاع، الثقل الضريبي والأدائي المفروض على القطاع، الرخصة، الوقوف، المحطات الطرقية، الضريبة على المحور، والمحروقات، عدم الاستفادة من مزايا قانون الاستثمار لذلك قامت الجامعة الوطنية لنقابات أرباب النقل العمومي على الطرق بالمغرب بشن إضراب وطني يومي 5 و 6 يونيو ودعت إلى إضراب آخر أيام 26-27-28 يونيو الجاري، السيد الوزير، إن الإضراب الذي قامت وستقوم به الجامعة يؤثر بشكل غير مفهوم كبير لا محالة على حركة نقل المسافرين خاصة أنه يتزامن وعطلة نهاية الأسبوع مع ما سينتج عن ذلك من أضرار تلحق بالمواطن العادي، لذا نساثلكم السيد الوزير هل قامت الوزارة بفتح حوار بناء مع أرباب النقل العمومي في أعقاب الإضراب الأول، ما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذها الوزارة من أجل وضع حد للمشاكل التي يعاني منها هذا القطاع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، إذا سمحتم سأعطي الكلمة للسيد الوزير، للإجابة عن

حرية العمل المتمثلة في إغلاق بعض المحطات الطرقية واحتجاز بعض الحافلات بسائقها وركابها وتكسير الزجاج الأمامي، لما يزيد عن 10 حافلات، الأمر الذي خلف استياء شديدا لدى المهنيين الذين أصروا على ممارسة نشاطهم بشكل عادي خلال فترة الإضراب السابق، ويمكن اعتبار هذه التصرفات اللامسؤولة من بين الأسباب التي ساهمت في تعطيل نشاط العديد من الناقلين عكس ما أشارت إليه بعض وسائل الإعلام من خلال نشرها لتسبب مغلوبة حول تنفيذ الإضراب. ولكن في علم الرأي العام، أن الجامعة التي تضرب كانت لها قناعة أن مادام هناك حوار مستمر، لا مجال للإضراب، علما أن ميدان نقل المسافرين تعثره عدة مشاكل نتمنى أن تعرف طريقها إلى الحل في أقرب الآجال، ومن بين هذه المشاكل نسردها بعضها، مثلا بعدد الضرائب، الضريبة على المحور التنبر، ضريبة الوقوف لصالح البلدية يعني الثنائية ما بين كانت ضريبة الوقوف في البلديات وكذلك تخلص، يعني تؤديها كذلك المحطات في نفس الجماعة، تثقيل حجز الحافلات، هذا السيد الرئيس ما نريد قوله، وشكرا.

السيد الرئيس الجلسة:

شكرا لكم، إذن ننتقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة الذي يتضمن 21 سؤالاً شفوياً منها 5 أسئلة آنية تتعلق بقطاع التجهيز والنقل، 4 أسئلة الصحة، سؤال واحد، وما تبقى، فيه أسئلة عادية مبرمجة من طرف المكتب.

استهل جدول أعمالنا بموضوع إضراب أرباب النقل وأستاذنا لكم لأعطي الكلمة لأصحاب الأسئلة تباعاً، ثم بعد ذلك سنعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن هذه الأسئلة إجابة واحدة ثم تنتقل إلى التعقيبات وأول سؤال يتعلق بقطاع النقل.

إضراب النقل العمومي للمستشارين المحترمين السادة أحمد بنا، ادريس الراضي، نور الدين بركاع، أحمد التويزي، أحمد المالك، محمد جبيل، الكلمة لأحد السادة المستشارين، الكلمة للمستشار المحترم الأستاذ الرضي لبسط سؤاله، تفضلوا.

المستشار السيد ادريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، أختي إخواني المستشارين، لا يخفى عليكم السيد الوزير ما للنقل الطرقي للمسافرين من مردود فعال في التنمية الاقتصادية إلا أن هذا القطاع أصبح عرضة لكل أنواع التعسف والابتزاز من طرف مختلف وسائل المراقبة مما دفع بمهنيي القطاع إلى الإعلان عن الإضراب كتعبير عن السخط إزاء الأوضاع المزرية التي يعيشونها، وإثارة انتباه الجهاز الحكومي الذي أصبح ينحو سياسة الترقيع والارتجال تجاه قطاع حيوي أصبح يوشك على الإفلاس من هنا نساثلكم السيد الوزير إلى متى ستتمادون في التنصل من المسؤولية والتعامل مع مشاكل النقل بسياسة التأجيل والاستخفاف وأنتم تعرفون مخلفات الإضراب على مصالح المواطنين والاقتصاد ككل. السيد الوزير، نحن مقبلون على الانخراط جميعا في برنامج التنمية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

وبعد ذلك تلت هاذين الاجتماعين، اجتماعات أخرى على مستوى الإدارة وكانت هناك 15 اجتماعات مع إحدى الجامعات و 6 اجتماعات مع الجامعة الأخرى، هذا كيبين أنه الحوار مفتوح قبل الإضراب وبعد الإضراب وحتى بدون علاقة مع الإضراب، بحيث أنه الوزارة تحاول ما أمكن أن تستعمل الهيئات الجديدة التي توطر مهنة النقل الطرقي للمسافرين باش تنهج سياسة جديدة للإصلاح في هذا القطاع الذي يتخبط في عدد كبير من المشاكل ومنذ عقود من الزمان وكان اليوم صبحية هذا اليوم، اجتماع مع إحدى الجامعات. و اجتماع آخر مع الجمعية الأخرى هذا المساء، هذا الدراسة القضايا المتعلقة بهذا القطاع، لا بد أن نشير أنه تم تكوين 3 لجان، لجنة متعلقة بالسلامة الطرقية والمراقبة وطرق المراقبة سواء المراقبة التي يقوم بها الوزراء بمصالحها أو المراقبة التي يقوم بها الدرك الملكي أو الأمن الوطني، اللجنة المتعلقة بما نسميه بالقضايا اليومية التي تخلق مشاكل بالنسبة لأرباب النقل العمومي للمسافرين. اللجنة المتعلقة بالتصور إذن هاذ اللجان تشتغل وتعمل بقدر ما المشكل عويص ومركب وماكانتش لنا فرصة سابقة باش نتمعقوا فهاذ المشاكل، خصوصا أنه المهنيين لن يكونوا مهنيين لذلك، هاذ التنظيم الجديد ديال 2 هيئات انطلق منذ بداية هذه السنة، ويعطينا الآن فرصة للانطلاق في هذا القطاع، لأنه إصلاح مثل هذا القطاع لا يمكن أن يكون فقط بقرارات إدارية ديال الوزارة أو بقوانين لا بد أن يكون بطريقة تشاركية مع المهنيين، وهذا هو النهج اللي كتنهجو الحكومة، إذن بالنسبة لتصور، التصور، استغرقنا مدة طويلة لتكون لنا حصيلة واضحة حول النقل العمومي للمسافرين وربما تبيان إن الإدارة كان عليها أن تكون لديها جميع المعطيات ولكن لم تكن موجودة فقمنا بجرد شامل لعدد الرخص، لعدد الحفلات، لرقم المعاملات بتوزيعها عبر التراب الوطني ولدينا الآن جميع المعطيات للقيام بإصلاح، فإن شاء الله فبحوار وفي نقاش مع المهنيين سنأتي في أقرب الأجال لتقديم نص قانوني لإصلاح ولتحرير النقل العمومي للمسافرين، إنما هذا وهذا اللي شرحته أنا لأرباب النقل، قلت لهم أنه بقدر ما لدينا مشاكل ديال الإضرابات وديال التشنج في العلاقات بقدر ما كنتأخرو في الإصلاح، فطلبت منهم يعطيووا فرصة للحوار، لا فيما يتعلق بالقضايا العالقة اليومية والآنية ولا فيما يتعلق بوضع أساس علمي ومؤسستي لإصلاح عميق ديال هاذ القطاع. وأظن أنهم تفهموا هذا النداء، فيما يتعلق بالقضايا اليومية التي تطرقنا لها، هناك تقدم الاجتماعات تتم والمشاكل كنتقدموا في حلولها. مثلا فيما يتعلق بعملية الحجز، وكذلك بغيت نصح أنه أرباب النقل ماهوماش ضد الحجز، هم ضد الحجز اللي هو خارج إطار القانون، لأنهم هوما كذلك مهتمين بالسلامة الطرقية. والقضايا المرتبطة بها ولكن في بعض الأحيان تكون عملية الحجز خارج إطار القانون وبالتالي كان ضروري أننا نتفق عليها من جديد، اتفقنا في الاجتماعات الأخيرة على أنه ستيتم القيام بعملية الحجز في الحالات المنصوص عليها في القانون، يعني ظهير 53 وظهير 3 وهو ما يتم تسميته بالحجز التعسفي، غادي نوضعووا لوحة. وثم

هذه الأسئلة المتشابهة والمنصبة حول موضوع واحد لكم السيد الوزير 9 دقائق، سمحوا لي ما عنديش السؤال الثالث عندي 3 أسئلة، استسمح هناك سؤال ثالث في نفس الموضوع من طرف المستشارين المحترمين السادة سعيد التدلاوي، محمد طربيش، محمد السلامي، أحمد الديبوي، أحمد الكور، عبد السلام أحدوش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد هلال، الميلود عفوت.

عفوا هناك سؤال ثالث بالفعل، تفضلوا الأستاذ طربيش.

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات، سؤالنا في نفس الموضوع، بحيث أن أرباب النقل العمومي يخوضون إضرابا عمومي أيام 26-27-28 يونيو من هذا الشهر، بناء على البلاغ الصادر عن الجماعة الوطنية لنقابات أرباب النقل العمومي على الطرق بالمغرب وذلك بعدما وصل الحوار مع الحكومة إلى الطريق المسدود مع غياب حوار جاد وبناء يقارب ملف النقالة بشكل شمولي بما يضمن للمهنيين حقوقهم ويقيهم من الإفلاس الجماعي الذي يهددهم ويساهم أيضا في تأهيل القطاع المهني وقطاع النقل ككل. هناك أيضا مشاكل أخرى يعاني منها القطاع ونسائل السيد الوزير المحترم ما هي الأسباب الحقيقية لهذه الإضرابات؟ هل هذه الأسباب التي أشرنا إليها أم هناك أسباب أخرى، تم هل هناك حل في الأفق لهذه الأزمة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في حدود الأجوبة 9 دقائق، تفضلوا.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس،

زملائي الوزراء، السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فجوابا على هذه الأسئلة التي تهم وضعية النقل الطرقي للمسافرين والإضرابات التي تمت في 5 و 6 يونيو والتي أعلن عنها في 26.27.28 يونيو، أريد أن أركز هذا الجواب على 3 محاور المحور الأول مبني على الحوار، هل هناك حوار أو ليس هناك حوار مع الجامعات؟ ثم على التصور المستقبلي بالنسبة لقطاع نقل المسافرين العمودي، ثم على القضايا التي جاءت في دفاثر وفي طلبات المهنيين عبر الاتصالات التي تمت مع بعضهم، إذن على النقطة الأولى هي المتعلقة بالحوار. أريد أن أقول أن هناك لجان، الجامعة الوطنية لنقابات أرباب النقل العمومي على الطرق بالمغرب، والجامعة الوطنية للنقل الطرقي للمسافرين، بناء على بعد إنشاء أو تحديد الهيئات التي تسير هذه الجامعات، والتي تمت في بداية هذه السنة انطلقنا في سلسلة من الاجتماعات وقمت شخصا في شهر أبريل بعقد اجتماع مع الجامعتين،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

والكريسون باش يديروا المخالفات، كيديوا الكار للفوريان، علاش؟ الكار مدار والو الشيفور تركب المخالفة للشيفور، الكار يتعاقب على قضية "البنووات ماكاينش، أما: sur charge كايين الناس اللي هو ما مسؤولين، هوما اللي صايكين الكار الي تيركبوا الناس. كايين إشكالية أخرى، "البار برين" غادية تهرسات على هاد الطريق الزينة اللي عنينا في البلاد يتم استدعاء هاد الكار يجي في 3 أيام للمراقبة ماشي ديك الساعة تدخلوه للحجز، كي غادي يدير حتى يصايبو. ديك الساعة يتصايب ليه محضر وتعطاه مهلة 3 أيام باش يتصايب ليه "الباربرين" هاد الشي اللي كيطلبو منك النقالة. ماكيطلبوش هنك شي حاجة. كايين الإشكالية الأخرى اللي هي حوادث السير، بغينا نحاربوا حوادث السير، السيد الوزير، خرجتوا هاد الكونتر compteur اللي كيكونطولي السرعة: 9000 درهم، شراه الكاميووات والكران، هذا غير إقبال كامل الناس لأنه النتائج ماكيناش حوادث السير باقية غادية. اللي طلبت أنا شخصيا، وطلبتها ليكوم في اللجنة. لو يكونو هادوك les radars fla-ches و نعيدوا العلاقة بين السائق وأي مراقب، كيفما كان نوعه، الدول اللي هي محترمة نفسها، كيقيب بالردار فلاش كيمشي ليه البروصي للدار، ولا بد ما غايخلصو، احنا مين كناقياو البشر مع البشر كيوق خروقات، وهاديك الخروقات هي اللي ما بغيناش، فيالي بغات تجتهد الوزيرة، تجتهد في هذا الإطار، شكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في إطار التعقيب، السيد بلحاج الدرومي.

المستشار السيد لحاج الدرومي:

السيد الرئيس، شكرا، السيد الوزير، حقيقة الملف اللي محطوط قدامنا، اللي الإخوان طرحوه بكل وضوح، هو من الملفات المهمة في تحديث البلاد وتنمية الاقتصاد، تيلعب واحد الدور مهم، التدخل ديالكوم جا بانه مستعدين للحوار وهاد الشي علاش احنا كنتذاكرو، هو الحوار، باش نوصلوا لنتيجة، أما الإضرابات وأما هاد الاضطهاد من أصاب النقل أو من رجال الدرك، هذا ماكيؤديش البلاد لمسائل اللي محمودة ومهمة وما كيشجعش الناس يخدموا فواحد الظروف حسنة، بيال الإطمئنان، والعمل الشريف لهذا نبغيوك تعمل واحد كيفما قالوا الإخوان واحد calendrier ديال هاد الملف. وتواعدوا هاد أرباب النقل أنهم مثلا فالتاريخ الفلان الفلاني كيتحل المشكل الفلاني اللي هو محطوط دابا، اللي جبدوه عليه الإخوان، حقيقة كايين بعض التعسفات اللي كثيرة، ولكن كايين واحد، إيه اللي ماشي معقولة اللي خاص هاد النقل ديالنا حتى هو يتقدم ويعمل الشي اللي كيتطلب به الوقت، ويحترم القوانين، وفي قضية حجز هاد السيارات، أنا أظن حاجة أحسن، الوقت فاش غادي نوقفوا من العمل والمردودية وهادو. لاهم يخلص واحد الدعية مهمة، ويمشي يخدم، ماكاين لاش نوقفوا هاديك السيارة 4-10 أيام وهي واقفة أو 15 يوم، اللهم تمشي أولا المواطنين يستغلوها، ثانيا: الأرباب يدخلو أسمو، ثالثا: الخدمة يخدموا والفلوس

الاتفاق كذلك على عقد اجتماعات في الأيام المقبلة لتقنين وتحديد مسطرة جديدة لوضع الحالات التي يمكن أن نقوم بها لعملية الحجز، والكل يتفق على 3 مبادئ، المبدأ الأول: احترام القانون. المبدأ الثاني: احترام ضوابط السلامة الطرقية والمبدأ الثالث هو احترام الأوقات وهذا يؤثر إلى سلبيات في المنافسة الشريفة، ويؤدي ببعض الحافلات إلى خسارة، كذلك بالنسبة للحجز المتعلق بالجمارك، يعني الحافلات المتورطة في عملات التهريب. هذا كذلك موضوع اهتمام كبير من اللجنة، وكان اجتماعات ما بين إدارة الجمارك والجامعتين ووصل هذا الاجتماع إلى اتفاق وهذا الاتفاق لم ينفذ، لم يفعل. سنحرص على أن يتم إدخال هذا الاتفاق حيز التنفيذ في أقرب الآجال. وهناك مشاكل أخرى مرتبطة بالتنظيم، المحطات الطرقية بالجبايات بصفة عامة، بالجبايات المحلية، فنعرف جميعا أن الحكومة بصدد تقديم نص قانوني جديد فيما يتعلق بإعادة النظر في الجبايات المحلية، فسيتم إدخال كل ما هو ممكن من تدخلات أو مطالب هذه الفئة من أرباب النقل في هذه الإصلاحات، اللي هو مهم أنه قطاع صعب جدا يتخبط في مشاكل قديمة جدا، والكل يعلم ذلك، وأن الحكومة تعمل جهدها داخل منهجيات عمل تشاركية بإشراك الفاعلين الإقتصاديين وبمعالجة هذه القضايا، الحوار هو حوار مفتوح ولا بد ما يكون الإضراب آخر حل نلجأ إليه للدفاع على قضايا القطاع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، التعقيب؟ الكلمة للأستاذ أحمد البنا.

المستشار السيد أحمد البنا:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الوزير، أنا ماغاديش نبغي ندخل معاك فال: polymique بغيت نكون معاك واضح. المشاكل اللي كيعيشها النقل. كايين هناك مراقبة الطرق اللي هي تابعة لوزارة النقل، هاد مراقبة النقل هي في حد ذاتها ماقايماش بواجبها، نبغي إلى بالفعل بغيتوا تعملوا السيد الوزير، أنكم تديروا رقابة على المراقبة باش تجيب حقائق الأخبار، وإلى قلت ليك أش كيوقع، شابكين فالسفينة كلنا كمغاربة، إذن كنطلب منك السيد الوزير تدير مراقبة باش تراقب هذيك المراقبة اللي كاينة. هاداك الجهاز اللي كايين كيمارس على النقالة شي حاجة لا تشرف بلادنا. إلى كنا كناديوا بالإصلاح وما شي وزير في منصبكم ما يكونش عارف هاد الشي، هاذا راه عازف العام والخاص، كايين المشكل الثاني، النقالة تيقول ليك إلى دار مول الكار sur charge مناشي الكار اللي يتعاقب، الكار ماكيهزش، كايين الشيفور وكايين الكريسون، مول الكار داير مراقب داير pointeur داير اللي كيبيع التذكرة، داير 3 الناس كيقيموا بعملية المراقبة ولكن التسبب اللي كايين في الطريق هو اللي كيزعم الشيفور

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

جيد لأنه المراقبة شيء ضروري وحتمي فيما يتعلق بالسلامة الطرقية، فيما يتعلق بالمراقبة التي تقوم بها داخل المحطات الطرقية عبر مفتشية الوزارة هي الآن في طور كذلك لإعادة النظر لا فيما يتعلق بطرق المراقبة ولا فيما يتعلق بالتنظيم داخل الوزارة. لاشك أن هناك تحسينات لا بد أن نقوم ونتقدم بها في القريب العاجل إن شاء الله، الأمثلة التي جات في التعقيبات والتي همت الحجز هي بالطبع موضوع لا يعتبر كعقوبة، الحجز يعتبر كيغني، يتم حجز الحافلة طبقا للقانون في الحالات التي ينص عليها القانون التي لها علاقة بالسلامة الطرقية أو مع تكافؤ الفرص والمنافسة بصفة عامة. وعدم حجز الحافلات في بعض الأعطاب والحالات التي لا يساعد الحجز في حلها، فلاشك أنه الاتفاق الذي كايين والطريقة التي غتتم الصيانة ديالها غادي توضع بشكل كافي أن لن يكون هناك عملية حجز إذا لم تكن مبررة بالقانون أو بالسلامة الطرقية كمات قلت سابقا. فيما يتعلق بالسلامة الطرقية بصفة عامة، وهذا كذلك لا بد ما ننساو هس أنه الأسبوع الماضي كان هناك حادثة مميتة ماتوا فيها 1 أناس وكانت حافلة متورطة في هذه الحادثة، وكان السبب الأساسي، ديالها الإفراط في السرعة، فيعني لا بد ما نكونوا حدرين في التعامل مع هذا القطاع ديال النقل الطرقي للمسافرين، لا من ناحية الخدمة ديالو ولا من ناحية قضايا أرباب النقل ولا بالتأثير ديالها على السلامة الطرقية، الأرقام ديال السلامة الطرقية سأعطيها في جواب فيما بعد، يعني تحسنت، حيث عدد القتلى ما بين أبريل وأبريل لمدة 12 شهرا يعني سنة، تنفيذ الخطة الاستعجالية للسلامة الطرقية بدأ ينخفض وانخفض ب 53٪، هذا شيء مهم جدا، علينا أن نعرزز هذه الخطة، ولكن غادي نرجع لها الأرقام فيما بعد.

الرادارات، أريد أن أخبر السادة المستشارين على أنه فعلا الوزارة ستعمل على تجهيز عدد من المقاطع الطرقية داخل المدن ولا خارج المدن برادارات أوتوماتيكية التي تقلص من العلاقة بين زبناء الطرق وفرق المراقبة، وهذا شيء مهم جدا كيتطلب أموال وهادي الحمد لله موجودة، ولكن يتطلب كذلك نظام معلوماتي يربط ما بين الورقة الرمادية وعدد من المعطيات وارتباطا بين وزارة المالية ووزارة النقل ووزارة العدل باش الغرامة يمكن لها توصل للعنوان المباشر ديال من قام بالمخالفة. فهذا إصلاح نقوم به، وأذكر أن هناك نموذج موجود في الرباط على طريق المدار بمدينة الرباط في حي الرياض، يمكن نقول ليكون كذلك العدد على أنه إن شاء الله وبحول الله سنجهز بعض المدن في مدينة الرباط، مدينة الدار البيضاء وبعض المقاطع الطرقية في السنة المقبلة بما يناهز 100 رادار أوتوماتيكي، مراقبة le chronotoquigrafe أو الديسك كانسميوه في الحرفة ديال النقل الطرقي للمسافرين والبضائع مامعمولش لمراقبة السرعة بقدر ما معمول لمراقبة أوقات السياقة، فهو كذلك ضروري و مهم جدا لمراقبة أوقات السياقة. فيما يتعلق بالعلاقة التي احنا فيها الآن لا بد ما نشيروا أن الوزارة فاتحة أبواب للحوار، فكان إضراب أو بدون إضراب سنتعامل بنفس الطريقة مع حل جميع المشاكل المتواجدة أمامنا، سواء مع الجامعة التي تعمل إضراب أو مع الجامعة التي لا

هو ما اللي حقيقة تيهموا الجميع باش تصايب الحالة لا الدولة ولا لأرباب العمل، هذا هو الحل، لهذا كنتطلبوا منكم تاخذوا بجدية اللي كنعرفوا فيكوم هاذ الموضوع. وتنظن أنه السادة أرباب النقل غادي يتفهمو حتى هوما الموقف ديالكوم، وياخذوا، ولكن هنا كلو، كايين الثقة والكلمة. هو ما اللي تحلو المشاكل، إلى كايين الكلمة والثقة وترجع لهاد البلاد الكلمة والثقة، راه المشاكل كلها تحل، وكلشي يرجع للطريق المستقيم، وكلشي يتحارب ولكن الكلمة ماشي اليوم تواعدهم بحل هذا الملف، وتمشيوا تنساوهم من بعد تقولوا لهم لا مانعرفوش، غادي نرجعوا لهاد الإضراب، واحنايا بإيدنا ما نصيبوا مانقولوا ليهوم. والناس كاع النقابات ديالهم ما يصبوا مايقولوا ليهوم. ولكن مين الكلمة كتكون والحوار كيكون جدي وتوصلوا لواحد النتيجة، هنا الأمور كتصاوب، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب، هل هناك تعقيب، الأستاذ طربيش، فضلوا.

المستشار السيد الأستاذ طربيش:

شكرا السيد الرئيس،

أولا كنشكروا السيد الوزير على إجابته حول هذا الموضوع الشائك المتعلق بالنقل الطرقي وبالمشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، ونتمنى أن تسيروا في حوار جاد كما طالبنا سابقا لتجدوا الحل المناسب لهذا القطاع، وتفاديا لأي تأخر يمس بالاقتصاد المغربي وبمصالح المواطنين، ثم أيضا كما قلنا سابقا، ونحن في دولة الحق والقانون. القانون يعلو ولا يعلي عليه، فلا بد من احترام القانون، فلا بد من احترام ضوابط السلامة الطرقية لأنها تهتم كل مواطن، ثم أيضا لا بد من احترام المنافسة الشريفة، يعني كايين هناك مشكل آخر ديال الرخص، يجب أن تقلل وتقلص من تسليمها، ومن إعطائها، لأن الآن أصبح السوق غارق بالرخص وهذه الرخص تؤدي بكثرتها ومشاكلها إلى إفلاس القطاع و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة لكم السيد الوزير في حدود 6 دقائق من أجل الرد على التعقيب، تفصلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل كريم غلاب:

أريد أن أشير لبعض المعطيات، فيما يتعلق بالمراقبة التي تقوم بها الوزارة، بغيت نشير على أن استغرقتنا مدة سنة لتهيئ فريق جديد للمراقبة الطرقية التابعة للوزارة، كان سابقا هذا العمل تم تجميده سابقا، لأسباب التعامل في ظروف شفافة ونزيهة لهذه المراقبة، فكان تجميد سابقا لهذه العمليات ديال النقل ديال المراقبة الطرقية التي تقوم بها الوزارة بفرقتها، فالآن هناك فرق جديدة للمراقبة الطرقية، بأسلوب جديد وبكفاءات جديدة، باليات جديدة، ونتمنى أن تقوم هذه الفرق بعمل

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

نذكروا ما قمنا به في الماضي وهو تنفيذ البرنامج الوطني الأول للطرق القروية الذي كان يهدف لبناء 11.000km من الطرق، وهذا البرنامج عملنا في إطار العمل الحكومي على إنجائه قبل سنة 2005. هذا البرنامج تمكن من جعل نسبة ولوج الساكنة القروية إلى الطرق والمسالك من 36 ٪ إلى 54 ٪، فهذا يبين أنه بعد 10 سنوات من إنجاز البرنامج الأول يبقى مواطن على اثنين في العالم القروي يعاني من عدم وجود طرق أو مسالك لذلك منذ بداية العمل الحكومي انطلقنا في تهيئة برنامج وطني ثاني للطرق القروية بوسائل أخرى للتمويل، وتم إنشاء في سنة 2003 صندوق تمويل الطرق الذي الآن هو مؤسسة جديدة تمكنا كذلك من إبرام اتفاقية التمويل مع بعض البنوك وبعض المؤسسات الوطنية كصندوق الحسن الثاني، والأجنبية كالبنك الأوروبي للاستثمار في الأسبوع الماضي. فبناء على هذا السند المالي للبرنامج حددنا برنامج وطني ثاني للطرق القروية، وهذا البرنامج يصل طوله إلى 15.500 km لمن الطرق والمسالك القروي. سيتم رفع نسبة الساكنة القروية التي تستفيد من الطرق من 50 ٪ إلى 80 ٪ بعد مرور 10 سنوات من هذا البرنامج، فحاليا أقوم بزيارات على مستوى الجهات لإبرام اتفاقيات التمويل، هذه البرامج حسب الجهات، وأذكر بأن مبدأ التمويل هو 85 ٪ من طرف الحكومة و15 ٪ من طرف المؤسسات الترابية. بما فيها الجهة، الجماعات المحلية و المجالس الإقليمية، فيما يتعلق بالشراكة المرتبطة بالآليات أذكر أن الوزارة مستعدة للقيام كلما دعت الضرورة إلى ذلك بشراكة مع الجماعات المحلية لشق مسالك بالياتها على شرط أن تقوم الجماعات بتمويل العملية بالنقود والحصى وباليد العاملة، فنحن مستعدون للقيام بهذه العملية، وعلى سبيل المثال خلال كسنوات الأخيرة تم بناء ما يناهز 1898 km إلى غاية سنة 2004 عن طريق هذه العملية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك تعقيب؟ الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير

غير على البرنامج الأول، احنا هاد الجماعة ماستفاداتش منو، وأنا اليوم ماجيتكش على أساس البرنامج الأول والثاني، عارف هناك برامج وبرامج على مستوى الجهات وهذا انت مشكور على هذا ولكن اللي جيتك عليه السيد الوزير هو مسألة واحدة، وهو الآليات. واش باقي عندكم آليات؟ إلى كان مازال عندكم آليات، بلاماندخلو الأرقام اللي هو ماغاتعطيني من بعد، من هنا 6 سنين أو 10 سنين، إلى كانوا كانوا باقي عندكم آليات، الجماعة عندها التراب، عندها الكازوال، عندها الماء، يعني آليات مع من في وزارة التجهيز؟ مع من غادي نتصلوا على أساس باش نستافدوا هذا هو السؤال السيد الوزير، شكرا.

تقوم بإضراب، كل ما هناك، هناك أداة ديال الوزارة وديال الحكومة لحل هذه المشاكل، وكما قمنا بذلك على الوعود وعلى ضمان الخروج إلى نتائج، أذكر إن مع جامعة النقل الطرقي للبضائع اعتمدنا منذ سنتين عقد برنامج محدد بتواريخ بالتزامات الحكومة والتزامات الجامعة، فاقترحنا نفس الطريقة للجامعتين ونتمنى أن تقبل باش نكونوا فواحد سلسلة ديال حل المشاكل وديال الإصلاحات التشاركية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، سؤال رابع يتعلق بالمسالك القروية، للسادة المستشارين المحترمين: عمار عبد الفتاح، محمد المنصوري، المهدي زركو، ابراهيم الحماد، حسن أوب العز، الحسن بوعود، عبد القادر قوقاض، حياة الدليمي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال مشكورا.

السيد المستشار:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، لقد تبعنا باهتمام كبير أداكم منذ تنصيبكم على وزارة التجهيز ولا نبالغ إن قلنا أن من دواعي إعجابنا بما تم القيام به هو إلحاحكم الكبير والمتسمر في إنجاح برنامج فك العزلة على العالم القروي، وجعله يساهم بدور بارز في التنمية البشرية وفق تصورات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ومن خلال هذه المبادرة الملكية السامية أود، وذلك بالرفع من وتيرة إعداد المسالك القروية ولتحقيق ذلك فقد توعدتم السيد الوزير بتقديم المساعدات اللازمة لمختلف الجماعات وإعداد دراسات تقنية لازمة وتوفير الآليات الضرورية لإنجاح البرنامج الذي تقترحه الجماعات المحلية، وقد عبرت مجموعة من الجماعات القروية عن انخراطها في هذه المبادرات واقترحت على المديرية الإقليمية لوائح بأسماء المسالك المقترح تهيئتها، إلا أنه أصبنا بخيبة أمل شديدة لعدم التجاوب مع مقترحاتنا علما أن الجماعات قد التزمت بتوفير الوقود والتراب والماء، في ظل خيبة الأمل هذه أود السيد الوزير مساء لكتم عما إذا كنتم قد تخليتكم عن هذا البرنامج؟ وبالتالي نطالبكم بتحمل المسؤولية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا

السيد وزير التجهيز والنقل كريم غلاب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

زميلي الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

فالكل يعلم أن إشكالية العزلة في العالم القروي إشكالية حقيقية، تتقدم فيها الحكومة، ولكن تبقى الحاجيات الملحة كبيرة جدا، لا بد ما

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

هناك وحدة في الثمانيات في الدار البيضاء وقد تقادمت في ذلك الوقت كان في منظور الوزارة أنها تنتج، تقوم ببناء وحدة جديدة لإنتاج بعض الأصناف الدوائية الأساسية وتعبئة وتغليف منتجات مصنعة ومقتنيات بالجملة وتوزيع وتخزين الأدوية، وعلى هذا الأساس تم بناء هذه الوحدة ولكن مع الأسف لم تستعمل، تم استعمالها في سنة 2001 كمستودع ومخزون للأدوية وقد أثبتت التجربة أن هذه العملية كانت ناجحة أي عملية 2001، ما هو العمل الآن؟ المساحة ديالها 8000 m² فيها 2000 للإنتاج و 5000 للتخزين والتوزيع. وبالتالي لا بد من أن تكون هناك دراسة معمقة للجدوى، لكي إما تخصص وإما تستعمل كما هو الحال الآن كمستودع، وقد بدأت دراسة في سنة 1992 مع خبير في البنك الدولي، وخبير مركزي محلي دار خبرة ولكن كل هذا تقادم، وسنقوم إن شاء الله في القريب العاجل بتحيين الملف والنظر في إمكانية الاحتفاظ بها كمخزن عام أو تفويتها للقطاع الخاص حسب دفتر تحملات شفاف إن شاء الله، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للأستاذ طريبش في إطار التعقيب، تفضلوا،

المستشار محمد طريبش:

السيد الوزير، شكرا على هذه الأجوبة وإن كانت غير مقنعة، الوحدة الصناعية المتواجدة الآن والتي شيدت وبنيت على مساحة هكتار تقريبا وتقدر ب 8977 m² بمبلغ 11 مليار سنتيم ديال هاذ المشروع، وهاذ الأرض اللي تبنا عليها المشروع تابعة لوزارة الصحة بجوار مستشفى الأمراض العقلية ببرشيد، وجهزت هذه الوحدة بتجهيزات جديدة وحديثة كلفت مبلغ حوالي 4 مليارات وهي الآن صالحة للاستعمال مع العلم السيد الوزير، معرفتش كيفاش قال أنها غير صالحة! وفي نفس الوقت أنهم تيعرضوها أنها غتكون طلب عروض ولأثمان دولية! أي على الصعيد الدولي غادي يخرجوها يديروا ليها appel d'offres، فهاد الجمعية تقدمت بتاريخ 9 مارس 2003 بطلب من أجل تشغيل هذه الوحدة.

للأسف الشديد، فاجأتهم الوزارة بجواب موقع من طرف السيد الكاتب العام لوزارة الصحة بتاريخ 2 أبريل 2004 بأنه سيتم بيع أو تفويت هذا المشروع في إطار صفقة دولية وذلك بناء على تعليمات صادرة عن السيد الوزير الأول. السؤال المطروح، فكيف يمكن للحكومة أن تعمل على بيع وتفويت هذه الوحدة الصناعية علما أنها قد حولت من طرف (USAID) التي هي منظمة عالمية للمساعدات الإنسانية. وبتساعل أيضا كفريق ديمقراطي عن العوائق الحقيقية التي تحول دون تشغيل هذه الوحدة الصناعية مع العلم أن المغرب يعرف خصاصا حادا في الأدوية وتباع بأثمان مرتفعة جدا. وأن 30٪ فقط من المغاربة هم الذين يشترون هذه الأدوية، فهذه الجمعيات الدولية للصحة فيها أطباء مغاربة، أطباء عالميين وصيادلة، من المستوى الرفيع كانوا ملتزمين على تشغيل وإدارة هذا المصعد وتوفير الدواء اللازم للمواطنين، علما أن المواطنين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل كريم غلاب:

السؤال واضح، ولكن استعمل السؤال لإعطاء صورة على القطاع المرتبط بالسؤال، وهو فك العزلة عن الساكنة القروية، الحال كذلك واضح، وهو أنه احنا مستعدين للقيام بهذه العمليات لدينا آليات، يمكن إبرام اتفاقية شراكة مع جماعة ما، انتوما كتعطيوها الوقود والحصى واليد العاملة واحنا تنعطيو الآليات، إذن هذا ممكن والاتصال مع المديرية الإقليمية للتجهيز.

السيد رئيس الجلسة:

نتنقل إلى السؤال الآتي، الموجه للسيد وزير الصحة العمومية حول الوحدات الصناعية للأدوية، المستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي، عادل المعطي، ميلودي عفوت، محمد السلامي، محمد هلال، أحمد الكور، عبد السلام أحدوش، محمد طريبش، محمد العقاوي، أحمد ديبوني، فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد المستشار،

كما هو معلوم، يعد المغرب من الدول التي تقوم بصناعة الأدوية، ولهذا الغرض قامت وزارة الصحة ببناء وحدة صناعية لإنتاج الأدوية بمدينة برشيد، وللأسف الشديد، أصبحت هذه الأخيرة مستودع للأدوية، لأي خصصت لغير الغرض الذي أنشئت له، ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير أن نسألكم عن مال هذه الوحدة الصناعية لإنتاج الأدوية؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة العمومية، أحمد الشيخ بيد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارون،

أريد في البداية أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال، حقيقة هذه وحدة تقادمت بناية وتجهيزات، وفي الواقع ليس من المعقول أن تقوم الدولة بعملية الصنع، الصناعة والإنتاج لا سيما في الوقت الذي انخرطنا في عملية الخصخصة، وفي الوقت الذي يوفر فيه القطاع الخاص في هذا الميدان الأدوية بأثمان متواضعة وبجودة عالية. والتي طبعا تنتج أكثر من 70٪ من إنتاجها، ولكن كانت

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

على أداء 50 ٪ من تكاليف العلاج. ويعيب الكثير من المواطنين على سوء تدبير هذه المستشفيات، وعدم تأويل بعض مقتضيات النظام الأساسي لبعض المستشفيات التي تضمن مجانية العلاج للمعوزين والفقراء، لذا نسائلكم السيد الوزير وأهل مكة أدرى بشعابها بما يجري لنسائلكم عن الحلول والتدابير التي اتخذتموها السيد الوزير المحترم. إذا تتحمل الوزارة تكاليف العلاج ومساعدة المرضى ومنحهم الأدوية والتربية العلاجية والدعم النفسي، والدفاع عن حقوقهم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا،

السيد وزير الصحة العمومية، أحمد الشيخ بيد الله:

أريد كذلك أن أقدم الشكر للسادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على طرحهم هذا السؤال وأن أقول في البداية أن المبادرة الوطنية للتنمية الاجتماعية التي أعلن صاحب الجلالة تجعل قطاعنا في صدارة المعركة وبالتالي، فإن السؤال مهم وله راهنية مهمة جدا. أما المرض فهو محنة وامتحان للقوي والضعيف، للغني والفقير مع الأسف فهذا فرق بين الضعيف والمريض أما السرطان أو أما التهاب الكبد مثلا أي المجانية؟ تشمل ما بين 75 و 80 ٪ من مجموع 6 ملايين التي تؤم المستشفيات. الإشكالية الحقيقية وزميلي يعرفها وهي عدم احترام تربية الاستشفاء، إذ أن المؤسسات الاستشفائية الجامعية يؤمها كل من أراد بدون من صمامات الطبيب العادي الغير متخصص أو المستشفى أو المستوصف، وبالتالي يخلق لها ضغط مستمر يمس من مردوديتها، الإشكالية الثانية هي عدم الوضوح فيما يتعلق بالقانون رقم 88-99-2 الصادر في 30 مارس 1999 بشأن تحديد أجره عن الخدمات والأعمال التي تقدم للمستشفيات والذي قرر إعفاء جزئي أو شامل من أداء هذه الواجبات لبعض الفئات إلا أنه ربط ذلك بإصوار قرار وزاري والواقع فهنا السيادة فيما يتعلق بالمستشفيات الجامعية ترجع إلى المجالس الإدارية لهذه المستشفيات وقراراتها، وعلى كل حال، فإن إجراء التغطية الصحية في شقها المتعلق بالمساعدة الطبيعية للمعوزين ستغنيانا عن هذا الجدل إن شاء الله إذ أن القانون رقم 65.00 يخول للأشخاص ذوي الدخل المحدود الاستشفاء مجانا، بصفة مطلقة كذلك وجزئية، جزئية أو مطلقة وتنمى طبعا أن تتمكن من أجرته في السنة المقبلة كما تم الاتفاق على ذلك إن شاء الله، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضلوا الدكتور الخليفة.

المستشار السيد محمد الخليفة:

السيد الوزير غادي نهضر بشوية ديال الدارجة، ولكن أريد أن أمر شيئا يقع كل يوم. وكنت وأنا طفل أقرأه في Victor Hugo، ولا أحد الشعراء الذي يقول لقيتها ليتني لم ألقاها تمشي وقد أثقل الإملق ممشاها. أتوابعها رثة والرجل حافية، والدمع تذر في الخد عينها،

في حاجة إلى دواء بائتمان مناسبة وغير مرتفعة، فالآن كنتفاجئوا بالسيد الوزير تقول لنا أن هذه البناية مهترئة وأنها غير صالحة، ومين هي غير صالحة علاش غير صالحة علاش كنتقدموها وكنتدخلوها في إطار عروض؟ بغينا استفسارات أخرى من السيد وزير الصحة وشكرا، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصحة العمومية، أحمد الشيخ بيد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، بغيت نقول أنه تم تمويل هذه الوحدة بقرض ديال البنك الدولي وبإعانة من إيطاليا ب 50 مليون درهم، ليست من (SAID) ولكن أريد كذلك أن أقول أن الملف ضخم وأن حتى التجهيزات لن تتم، وصلت فقط إلى 90 ٪ وأن الملف ضخم تقادم. إرث ضخم معقد جدا، ولكن عندما ننتهي من تحيين الملف وإيجاد إطار قانون سنقوم طبعا بطريقة شفافة مع الوزارة الأولى بعرض عروض دولية حتى يمر في ظروف شفافة ومعقولة. أملنا أن تقوم الدولة بصنع الأدوية، فأظن أنه من غير المعقول أن تدخل الدولة الآن في صنع أي شيء كان في هذا الميدان. وأنا متفق مع الأستاذ على أنه طبعا هذا الملف مهم. إذا كان مهمت بالملف ويريد معلومات إضافية حول جميع مكونات الملف فنحن طبعا على استعداد لنتعامل معه حتى نكون على بينة من الواقع المؤلم الذي توجد فيه الآن هذه الوحدة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، باسمكم جميعا أشكر السادة الوزراء الذين تناولوا معنا هذا الجزء المتعلق بالأسئلة الآتية ومنتقل إلى الأسئلة العادية ويتعلق الأمر بوزارة التجهيز، القطاعات العامة: السياحة، الطاقة والمعادن، التجارة الخارجية، وعدد هذه الأسئلة 16 ونواصل عملنا مع 3 أسئلة موجهة لقطاع الصحة العمومية. يتعلق الأمر بسؤال موجه لوزير الصحة حول محنة المواطنين الضعفاء في المراكز الإستشفائية للمستشارين المحترمين: السادة محمد الخليفة العربي القباج، عبد العزيز الفيالي، فليفضل الأستاذ الخليفة لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يؤكد المواطنون الضعفاء، الفقراء، وأولياؤهم تكرارا ما يقع في المراكز الإستشفائية وبالأخص منها المراكز الإستشفائية الجامعية سواء لابن سينا بالرباط أو الدار البيضاء أو المستشفى الجامعي بمراكش، فاس وغيرها من المراكز، وذلك بإرغام حاملي شواهد الضعف

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

و35 في النهار. كيفاش بغاو يديرو مع هاد تكلفة العيش والعلاوات اللي هي موجودة والبتروال اللي وصل 60 دولار البرميل كيفاش هاد الناس غادي راه السيد الوزير ماعرفتتش كيفاش نعبر رغم أنني ولد المهنة و 20 عام كنتخطب في هذه المشاكل. ولكن المشاكل تتشوفها أمام المستشفيات الآن وبالخصوص مراکش. وقيل لي حتى في فاس وحتى في الدار البيضاء راه لا يعقل أنه الآن حنا داخلين فهاد الإطار ديال التغطية الصحية، وأنتم السيد الوزير والسيد الوزير الأول داك النهار تيصرح بأنه فيما يخص نظام المساعدات الطبية راه حنا دوك الأشخاص بنظام التأمين الإجباري على المرض. راه غادي تكون ليهوم واحد الحل. حنا عطيناكوم السيد الوزير الحل ونتمنى هاد الشيء يوصل للمجلس الوزاري والمجلس الحكومي باش هاد المسائل هادي كايين مين نجيبوا هاد النفقات كايين عندنا التدخين وكايين عندنا وزارة النقل والتجهيز وكايين عندنا les assurances هادو راه كلهم يمكن نديروا ليهوم الضريبة ديال 1٪ راه كلهم المغاربة غادي يقبلوها لأنه 70٪ ديال المغاربة ماعندهاش التغطية الصحية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصحة العمومية أحمد الشيخ بيد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي الرئيس، في الواقع، تمويل المنظومة الصحية إشكالية عويصة على الصعيد العالمي وأنا أظن شخصيا أعتقد أن دخول بلادنا في التأمين الصحي بتسقيته هي عملية استراتيجية متمكنة من تحسين تمويل هذه المنظومة طبعا هناك عدة مشاكل وأنا أتفهم النبرة التي تحدثت بها زميلي ولكن تتحسن شيئا فشيئا، هناك سلبيات نتمنى طبعا أن نتغلب عليها في المستقبل القريب إن شاء الله، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى السؤال الثاني موجه أيضا إلى السيد وزير الصحة حول التوزيع غير العادل أو غير المتوازن للمؤسسات الصحية و الأطباء والصيدالة والمرضين بين الوسطين القروي والحضري، للمستشارين المحترمين السادة: محمد منصوري، محمد جوهرى، اربيس مروان، بلخير الخلفاوي، سفيان قرطاوي، ابراهيم فضلي، ادريس حسين، محمد عدال، لحسن عباد، لحسن أمزوغ، فيفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد المنصوري:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني، إخواتي المستشارين، إن الاستثمار الكافي في الخدمات الصحية يؤدي إلى تحقيق الإنتاجية المرتفعة الموجودة في الخدمات يؤدي إلى التقليل من الفوارق الاجتماعية والجهوية. فقد جاء في التصريح الحكومي أن القطاع الصحي مازال لا يستجيب للحاجيات الضخمة لسكان الحواضر

بكت من الفقر فاحمرت مدامعها، واصفرت كرسم الجوع محياها. هادي كنشوفوها يوميا فباب الصبيطار. هاد الشيء اللي بغيت نقول أ السيد الوزير أننا انتوما أولاد المهنة واحنا أولاد المهنة. ولكن هاد الشيء اللي وليت كنشوف راه غريب امام المستشفيات. راه هاد الوصف اللي عيطناه واسمعناه شحال هادي مين كنا صغار، ولينا كنشوفوه بعيننا أمام المستشفيات والناس ماعندهومش. الناس فقراء. أنا السيد الوزير غادي نقترح عليك اقتراحات كنا اقترحناهوم في القانون المالي 2003 ويؤيدنا الإخوان في الاتحاد الاشتراكي والكونفدرالية فيما يخص مين نجيبوا هاد الفلوس لهاد المعوزين. كايين التدخين. التبغ حضرنا عليه ديك النهار هاد الشركات راه خاصهوم يتهزليهوم واحد الطرف ديال الفلوس ويتعطى لهاد المعوزين. كايين ما يسمى بالمسائل الأخرى بحال النقل هاوزير النقل معنا هنا سمعنا بلي كايين الحوادث، راه لا يعقل السيد الوزير باش يمشي واحد الإنسان وقعت له حادثة وتيمشي للمستشفى ويقولوا لو واش عندوشي فلوس ولا ماعندوش؟ وا السيد في خطر. راه تخلص هاداك السيد اللي في خطر يدخل يتدواى بعدا عاد نشوفوا أش نديوا ليه، واش عندو الفلوس ولا ماعندوش. هادي راه من المسائل اللي هي ضرورية، الفلوس كايين مين نجيبهوم، غادي نديرو 1٪ نزيده في النقل، ونديروا مثلا assurance نزيديا عليهوم ٪ ونقولو ليهوم هاد الشيء للمستعجلات. بيغينا نعطيوه للمستعجلات باش أي واحد من عائلتهم هادوك الناس اللي عطاوا هاداك 1٪ ولا شي حد تايجيهوم ولا جارهوم يمكن ليه يتدواى بهاديك 1٪، راه كايين مين نجيبوا هادوك الفلوس ولكن هاد المعوزين اللي ماعندهوش نهائيا. ومدن بحال مراکش، بحال فاس، بحال وجدة، اللي فيها الصناع التقليديين هوما الأكثرية 70٪ راه ماعندهومش باش يخلصوا ماعندهوم حتى تأمين، راه كوارث أ السيد الوزير. تنقولوها ليك لأنه أنا راه صدعوني بالتليفون. تايقولوا لنا راه والو ماتديروا لنا فهاداك البرلمان كتمشيوا، كتبقاوا تهضروا، راه ماتديروا لنا حتى شي حاجة. أنا بيغينا نوصلوا للمواطنين عن طريق هاد القبة الموقرة باش نقولو بأنه حنا راه حنا كنفترحو اقتراحات مين يجيوا هاد الفلوس باش المستعجلات يوليوا مجاني. المستعجلات خاصهوم يوليوا مجاني. الحوادث اللي عندنا يوميا. ماكاينش شي نهار اللي ماكنسمعوا فيه ماتوا فيه 5 ماتو فيه 6، واش هادوك الناس اللي كتتهزوم ambulance تديهوم للصبيطار، خاص هاداك مدير المستشفى أو الذي كلف بذاك أن أقول له أعطيني كذا واعطيني كذا، عاد يمكن لينا حنا نعالجو عاد نديروا ليه الصكاير، هذا لا يعقل غير مقبول، والسيد الوزير أنا ميمكن لياش نقول أكثر من اللي كتعرف، ولكن هذا تبليغ، هادي أمانة في عنقي خاصن نقولها، لأنه راه الناس متضررين بزاف، نعطيكم مثال السيد الوزير، النتائج ديال البحث الوطني لنفقات واستهلاك الأسر المغربية من 2000 حتى 2001 بين لنا أن هذه الأسر تنفق كمتوسط سنوي 4110 درهم شهريا، وهو ما يعني أنها تنفق 135 درهم في اليوم، وفي التري، كايينة تقريبا بين 80 و 85 درهم في النهار. هاد الناس اللي تيخسروا 85 في النهار في البوادي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ريوسنا والسلام. هاد المراكز ديال الجماعات اللي هوما فيهوم هاد المستوصفات. فالعشرات الكيلومترات اللي بعيدة على السكان. لا سيما في المناطق الجبلية. المناطق الجبلية كتعرف، كتكون سكني هنا، وواحد المساحة ديال الغابة عاد غتصيب واحد السكني. كتكون واحد المساحة كبيرة، بعيد الجماعة فيها 100.000 km. النقل ماكينش كيموتو الناس بالحشرات، وحتى الناس دابا الجماعات بنينا دابا المستوصفات هاد الشي كنهضروا عليه، عود هضرنا عليه السيد الوزير، ولكن غير المرض دابا حنا كنطلبوا غير المرض يضرب ابرا لهاداك السيد اللي يعتقوا بعدا.

فالغابة، هاللي كتولد، هاديك الأفعى، هاديك المسائل، هاديك الشي كنهضروا على هادي، أما المسائل الأخرى ماكينش. النقل ماكينش. هاد الشي كيسيء على النظر بصفة عامة للحكومة، هاد الناس ماموجودينش زعما حشومة، ماكينش النقل ماكينش الماء الصالح للشرب، الضو ماكينش. الجفاف كايين. ايوا أش غنديروا لهاد الناس غنقتلوهم أش غنديروا! هاد الشي زعما بزاف! عايشين فهاد الحالة لايتصورها. ولهذا حنا كنطلبو دابا غالمريضين، المرضين كقولو ماكينينش، كيفاش غنديروا دابا؟ كتديروا هاد الشي ديال التدريبات غير 3 شهور، 4 شهور بالأقل غير، وراه الجماعات بناو، بناو محلات، ولكن خاويين، هاد الشي...! شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير،

السيد وزير الصحة:

كلام السيد المستشار صحيح، وبالتالي الصحة ليست هي الطبيب، ولا هي الدواء، فهي الطريق، التغذية، الماء الكهربائي، التعليم، نحن إذن متفقون فيما يتعلق بانتشار الموارد البشرية هادي إشكالية صعبة جدا، ولكن ستتحسن لأن الآن فتحنا 21 مدرسة، وعندنا الآن 5000 طالب في هذه المدارس تم تقريبيهم من العمالات والأقاليم، وكل هؤلاء سينتشدون في المناطق المحيطة بمدارسهم وربما تتحسن الأمور شيئا فشيئا في المستقبل إن شاء الله، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال التالي، والأخير موجه إليكم حول امتناع المختبرات عن إنتاج الأدوية للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، زبيدة بوعيايد، محمد الهبتي، عبد السلام خيرات، محمد العلمي، فتفضل المستشارية المحترمة لشرح السؤال.

المستشارة السيدة زبيدة بوعيايد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

والقرى الذين يعانون من جراء الخصاص والضعف في الخدمات الطبية. وأن الحكومة ستولي هذا القطاع الأهمية التي يستحقها من أجل تحسين صورة وخدمات المرافق الصحية أمام المواطن، لكن النواقض والاختلالات لازالت كبيرة، ولإزال التوازن الذي ننشده في توزيع المواد بين الوسطين الحضري والقروي لم يتحقق ولكل ما سبق نسائلكم السيد الوزير، هل حققت الحكومة شعار الصحة للجميع كما جاء في التصريح الذي قدمه السيد الوزير الأول أمام البرلمان؟ وإلى متى الفوارق قائمة بين الوسطين القروي والحضري بسبب التوزيع الغير متوازي للمؤسسات الصحية وللأطباء والصيدالة والمرضىين؛ وشكرا؟.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير الصحة العمومية، أحمد الشيخ بيد الله:

شكرا السيد الرئيس،

كذلك أريد أن أقدم الشكر للسادة أعضاء فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية على طرحهم هذا السؤال. طبعا الحكومة لم تحقق شعار الصحة للجميع، لكن من سار على الدرب وصل، ونحن على الدرب سائرون إن شاء الله، طبعا هناك كذلك اختلالات كبيرة فيما يتعلق بتوزيع الموارد البشرية، ولكن هناك كذلك مجهود ضخم جدا. والأرقام توحى أن الأمور تتحسن بصفة موضوعية، فالعالم القروي يضم 1820 مؤسسة استشفائية من ضمن 2460 أي 47٪ تقريبا، و50٪. ويشغل بالوسط القروي كذلك 1313 طبيب مقابل 1700 حضريا، والمرضىون 3800 مقابل 5700 غير أن هذا الفرق يظهر لنا كبير جدا نظرا لعدم تواجد القطاع الخاص على صعيد العالم القروي. ونظرا لعدم تراتبية النظام الصحي كما قلت سابقا ونظرا- طبعا- لجاذبية المستشفيات الكبيرة وخصوصا الجامعية منها. فقط في السنة بين 2001-2004 تم توظيف 1698 طبيب و2785 ممرض أغلبهم انتشر في العالم القروي ومع ذلك فحقيقة الخدمات لأزالت ضعيفة جدا، لا تلبى حاجيات الجميع ولا تصل إلى طموحات الحكومة وإلى طموحات الإخوان في مجلس النواب والبرلمان ولكن كذلك هذه العملية كما يقال دائما مرتبطة ارتباطا وثيقا بمحددات الصحة من ماء وكهرباء وتعليم وطرق، وكما قلت سابقا، فإن التنمية البشرية تفتح لنا آمال كبيرة وتفرض عليها كذلك مراجعة هذه العملية بصفة جذرية حتى نتمكن من محاولة توزيع الموارد بصفة عادلة إن أمكن ذلك بين العالم القروي الحضري وشكرا لكم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

هل هناك تعقيب؟ تفضلوا الأستاذ منصورى.

المستشار السيد محمد منصورى:

أولا كنشكروا السيد الوزير على التوضيحات ديالو وعلى المجهود اللي كيدير، لكن هاد اللفتة ديال العالم القروي، احنا كنعذبوا على

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

أختي، إخواني المستشارين،

لقد لاحظنا أن بعض المختبرات الخاصة بصناعة الأدوية تسحب عددا وأنواعا من الأدوية من السوق المغربية خاصة تلك التي تهم علاج أمراض السرطان والأمثلة كثيرة، ولا يخفى عليكم السيد الوزير، أن السبب الرئيس من وراء هذا السحب هو ثمن وتسعيرة هاد الأنواع منخفضة مما ينتج عنها عدم الربح الكافي بالنسبة لهذه المختبرات وبالنظر لوصايتكم السيد الوزير على هذا القطاع، فإننا نسائلكم عن الإجراءات التي اتخذتها مصالح وزارتك لوقف هذا الهاجس التجاري المحض في إنتاج أدوية أساسية لعلاج المصابين بداء السرطان، كما نسائلكم عن الدور الرقابي الموكل لمديرية الأدوية في هذا الخصوص وما تقوم به لضمان ولوج المواطنين للدواء، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة المستشارة، الكلمة للسيد وزير الصحة، تفضل.

السيد وزير الصحة:

السادة المستشارون والسيدتين المستشارتين،

أنا سأجيب عن السؤال الذي توصلت به سابقا. وسأعرج طبعاً على بعض الملاحظات حول سؤالكم الحالي، فيما يتعلق بالسؤال الأولي، تكلمتم عن (كاريبولوزين) (le natulon) ؟ أريد أن أقول أن صنف (لاكاريبولوزين) و(e claramétine) لم يتم مطلقاً تسجيله في بلادنا والمختبر الذي ينتجه ويسوقه لم يكن ممثلاً في المملكة وبالتالي يتم استيراده ولا زال يستورد. فيما يتعلق ب natulon هي كلها أدوية متعلقة طبعاً بالكونصيرات للمفاوية. أو (لابروكام بازين) يسوق من طرف روش، وتم حذفه على الصعيد الدولي، بالنسبة (كلورم بيسيل) يسوق من طرف (صوطيما) وقد تم حذفه على الصعيد الدولي، اثنين، باقي واحد ثالث، بالنسبة ل(لايكرون) فهو مسجل في بلادنا ويسوق من طرف (بلاكسو) كما تعلمون والآن المخزون موجود على الصعيد الوطني. وكما تعلمون وتعلمين سيدتي، للمختبرات حقها في حذف ماشعات ومتى شاعت فهي مختبرات عالمية أو وطنية وأن يكون الربح طبعاً في معادلتها نظراً لغلاء البحث العلمي في هذا الميدان ونظراً لارتباط جودة المنتج بما يصرف عليه وبالتالي يجب على الدول والحكومات أن تبحث عن آليات ووسائل لتخفيف وطأة الأدوية على مواطنيها. وهو ما دخلنا فيه فيما يتعلق بأجرة التغطية الصحية، وطبعاً فيما يتعلق بالمراقبة -فكما تعلمون- لدينا مختبر وطني لمراقبة الجودة معتمد على الصعيد الدولي وأدويتنا تعتبر كالأدوية الأوروبية وهو ما يقوم بأبحاث. هذه السنة الماضية وأدويتنا تعتبر كالأدوية الأوروبية وهو يقوم بأبحاث هذه السنة الماضية 500 خرجة على صعيد الصيدليات، على صعيد المختبرات، ويقوم بتحليل مهمة تقينا شر دخول أدوية غير صالحة أو فاسدة أو كذلك تتمكن من معزفة ماهية الأدوية التي تنتج والتي تسوق في بلادنا ولها عمل طبعاً جدي ومعرّف بها وستعتمد. كان هناك فريق من أوروبا في الأسابيع الماضية لاعتمادها كمختبر في

أوروبا كذلك، وبالتالي فهذا مثال نتحكم فيه بصفة جيدة و الأثمان في بلادنا تختلف هناك، هناك أدوية أعلى، أدوية أبخس من بعض الدول الأوروبية. ولكنها بالإجمال أثمانها متواضعة، وطبعاً عدد من الأدوية التي تعني بالسرطان وأمراض أخرى لا تؤدي ضرائب عليها في حالة الاستيراد. وبالتالي فالأثمان متواضعة، طبعاً نتمنى أن نتمكن من خفضها في المستقبل ولكن الآن فكل شيء حسب معلوماتي يسير على أحسن ما يرام فيما يتعلق بقطاع الأدوية، شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الأستاذة، المستشارة بوعبيد، تفضلي.

المستشارة السيدة زوييدة بوعبيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، صحيح تلقينا جوابكم على سؤالنا المكتوب، وذلك بعد أن اتصل بنا مجموعة من الزملاء المختصين في هذا النوع من الأمراض والتي هم حقيقة كوجودوا أنفسهم بصعوبة بمكان العلاج لهذا النوع من المرض، وأنتم تعلمون أنه الدواء الذي ذكرتم متواجد. كان يباع في المغرب ب 60 درهم، ويباع في إيطاليا ب 8 euro وهذا الدواء حسب المختصين في هذه الأمراض يؤدي خدمات جد مفيدة، ونحن بصدد تفعيل مدونة الصحة، السيد الوزير، التفكير في التعامل مع السياسة الدوائية التي كتجعل الولوج إلى الأدوية المنخفضة الثمن والتي لها نفس الفعالية ولها نفس المردودية فيما يخص العلاج سواء كانت متجانسة أو غير متجانسة، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار تسعيرة هذا الدواء، وليس لوضع في السوق دواء تقريبا له نفس المفعول بثمن 20.000 درهم. هذا ما يقول المختصون لنفس المختبر. نحن أمام اختبارات حسب إمكانياتنا ونحن على أبواب تفعيل المدونة الصحية. ثانياً: صحيح صنتت مقاولات إنتاج الأدوية المغربية على المستوى العالمي بترتيب يشرفنا فيما يخص الجودة، فيما يخص الترشيح و تسعيرة الأدوية هذا صحيح، لكن في نفس الوقت بحكم وصايتكم على هذا القطاع نظن في فريقنا أنه على هذه المقاولات أن تكون كذلك مقاولات مواطنة، يعني أن يكون في السوق الأدوية التي تم التوصل إليها عبر الأبحاث، وهي أدوية في المستوى، توجد على المستوى العالمي لكن في نفس الوقت يجب عدم سحب الأدوية ذات التسعيرة المنخفضة لكي يستفيد منها المواطنون ذوي الدخل المحدود ويمكن لهم يستفيدوا من الولوج للعلاج لأنه كنعثروا بأنه داء السرطان أصبح عبر الباحثين يؤكد -خاصة سرطان الدم- يؤكد علاجه بصفة تفوق 70٪ إذن خصنا نسمحوا لهؤلاء المواطنين التي ماعندهومش التغطية الصحية بالولوج لهاد النوع من الأدوية والدخول في حوار مع المختبرات الطبية من أجل عدم سحب هاد الأدوية، وترك في السوق الأدوية التي لها تسعيرة مرتفعة، وعلى المواطن أن يختار حسب إمكانياته ولكن المواطن خاصو يتعالج، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب على هذا السؤال..

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، إخواني الوزراء، السيد والسادة المستشارين المحترمين، فأشكالية السلامة الطرقية هو إشكال مهم جدا، نعرفه ونذكره جيدا. وانطلقنا من السنة الماضية في أبريل 2004 في خطة جديدة وهي خطة الاستراتيجية المندمجة للسلامة الطرقية، هاد الخطة كانت لي المناسبة لعرض مضامينها ولا يمكنني الرجوع إلى جميع تفاصيلها في الوقت المتاح لنا، التي بغيت نركز عليه هو أن لأول مرة بعد مرور 2 أشهر ديال تنفيذ هاد الخطة، التي هي خطة مندمجة كتركز على جميع محاور السلامة الطرقية بما فيها التشريع والتنظيم بما فيها المراقبة، وهذا شيء جديد لأن سابقا كنا نكتعاملو بالتحسيس والتربية.

وكذلك الشطر المتعلق بالتربية وبالتحسيس إضافة إلى التكوين ومعالجة الأمور المرتبطة بالبشر بصفة عامة، بتحسيسهم وتكوينهم وتربيتهم إذن اللي نبغي نشير له اليوم هو النتائج بعد مرور 12 شهر ديال هاد الخطة توصلنا إلى النتائج الآتية فيما يتعلق إذن ما بين فاتح أبريل و 31 مارس ديال سنة 2004 مقارنة مع سنة 2003، يعني ما بين أبريل 2004 إلى مارس 2005 مقارنة ما بين نفس المدة 2003-2004 إذن 5,9 % في عدد القتلى، انخفاض 13,3 % في عدد المصابين بجروح خفيفة إذن هاد الأرقام لا بد مانقارنوها مع الأرقام التي كانت سابقا التي كانت أرقام بصفة عامة على حسب السنوات، كيكون ارتفاع ديال 3% كمعدل لجميع هذه المعطيات. إذن وهاد الارتفاع كان حاصل منذ سنة 96 يعني 0 سنوات ديال الارتفاع المستمر وهاد السنة تمكنا باش نكسروا هاد المنحى التصاعدي اللي كان متواجد، هذا ماتيعيش على أنه نجحنا في هذه العملية، تيعني إنه خصنا نزيدوا نعززوا الإمكانيات اللي قمنا بها في هذا العمل ونركزو اهتمامنا في الأسابيع المقبلة على بعض العمليات التي كتهم الآن الفحص التقني لل عربات حيث انطلقنا في تحديد رؤية جديدة وفي بلورة مشروع إصلاحي كبير يهدف إلى إضفاء الشفافية والمصادقية في الأداء في السلامة الطرقية لمراكز الفحص التقني شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ كريم

المستشار السيد محمد كريم:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كنشكروك على هاد الجواب في الحقيقة الفريق الاستقلالي عندنا اهتمام كبير فيما يخص الخطة والسلامة الطرقية وكنشوفو بارتياح بأنه كايين هناك نتائج ولوانها جد بسيطة. هناك نتائج هذا ماتيعيش أنه خصنا نحسبوا اليوم، يمكن خصنا نزيدوا أكثر فيما يخص دعم هاد

السيد وزير الصحة:

طبعا أضم صوتي إلى صوت الأستاذ فيما يتعلق بندائها كي تكون مقاولتنا مواطنة، وجميع المقاولات، فيما يتعلق بحسب الأدوية، فأولا هادي ظاهرة عالمية، فكلما سحب دواء إلى وسقط في السوق دواء يوازيه وله نفس المفعول، ولكن طبعا هناك فرق كبير الآن بين الأئمة، وكذلك يجب على الطبيب والأمر بالصرف بالنسبة للدولة فيما يتعلق بالأدوية، أن يكون لديه اختيار حسب الأدوية القديمة أو الأدوية الجديدة ونتمنى الاجتهاد، (innovation) بالأخص فيما يتعلق بهذه الأدوية، أريد فقط أن أقول حسب علمي، وحسب ما توصلت به من أجوبة، فليس هناك خصائص في هذه الأدوية طبعا هناك أدوية سحب على الصعيد العالمي ولا يمكن أن تعود إلى أسواقنا، وهناك أدوية تستورد وهي الآن لازالت تستورد وإذا كان هناك دواء لم يرد في هذا الجواب يجب أن يدخل السوق، فنحن مستعدون غدا أن نعطيه (la MM) رخصة للبيع في أسواقنا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

باسم المجلس أتقدم إليكم بالشكر على مساهمتك، وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والنقل وأول سؤال موجه إلى السيد وزير التجهيز طلب أصحابه التأجيل ويطلب في شأنه القانون الداخلي للمجلس وهو المتعلق بالسفن العاملة في أعالي البحار، أصحاب السؤال يطلبون تأجيله ثم السؤال الثاني الموجه إليكم السيد وزير التجهيز متعلق بضرورة نهج استراتيجية من أجل تخفيض عدد قتلى حوادث السير وتفعيل عمل اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، محمد كريم، محمد العزري، اعمر حداد بابا، الكلمة لأحد السادة المستشارين ليسط السؤال، تفضلوا.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، كثر الحديث السيد الوزير عن السلامة الطرقية والاستراتيجية التي سينهجها المغرب أو التي ينهجها منذ تقريبا سنة أو سنتين. وطبعا هذه الظاهرة التي هي ظاهرة عدد القتلى التي تفوق حوالي 3000 قتيل، والعدد الكبير منهم ديال الجرحى، يعني هاد حرب الطرق هاد الحرب الأهلية التي تمر بين المواطنين، فعلا السيد الوزير تعددت الأسباب والموت واحد. فطبعا هناك أسباب كثيرة، والسيد الوزير أنا لا أظن أن هناك فعلا جدية في الأسباب، لأن هناك أسباب اللي هي حقيقية، اللي هي أسباب طبعا تعلمونها. أنا سألخصها في كلمة واحدة وهي الرشوة التي تنخر الطرقات وطرقاتنا، وهذه الرشوة طبعا تعلمونها والجميع في المغرب يعرف بأنه واخا تقبط واحد الكاميو ما فيه لا ضوء ولا والو تطلقو من تطوان يوصل لأكادير، ما فيهاش والكل يعرفها، ونخلي ليكوم الاستنتاجات السيد الوزير، ونسأللكم هل هناك استراتيجية جدية لتحقيق هاد السلامة الطرقية. وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

والتحسيس والتربية، إذن كل ماله علاقة بالتواصل والوصلات الإشهارية وبالعمليات التحسيسية كانت عبر الشاشة التلفزيونية أو الإذاعة أو عمليا على أرض الواقع إلى غير ذلك، يعني يتكلف بها هذه الهيئة، إذن اللجنة تتكلف فقط الآن بالتحسيس والتعريف بما نقوم به والإدارة مباشرة في إطار لجنة أخرى تم تأسيسها عن طريق مرسوم تتكلف بالإجراءات العملية التنفيذية، كل ما يتعلق بالمراقبة، بالنصوص الجديدة إلى غير ذلك، لدينا إذن هاد الجهازين اللذين يقومان بتدبير إشكالية السلامة الطرقية.

فيما يتعلق بالإشهار أو بالسرعة، لا نقوم فقط بعمليات تحسيسية حول السرعة. لو أننا نعلم أن السرعة من ضمن أول الأولويات في الأمور التي يجب التصدي لها بل هناك حملات أخرى تهم حزام السلامة، تهم الراجلين. كندكر أنه الراجلين والدرجات يشكلون أكثر من 50٪ من عدد القتلى. يعني أكثر من 50٪ ديال القتلى هم راجلين أو درجات هوائية، أو درجات نارية، كذلك السرعة إلى غير ذلك و مبدأ سياسية التواصل هي مواكبو الإجراءات العملية بسياسة التواصل. كلما نأتي بإجراء عملي إلا ونفسره ونعطيه جميع التبريرات المتعلقة به، ونقوم بعمليات تحسيسية ولكن لا شك أنه علينا أن نقوم لمواصلة هذا المجهود.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موجه لكم السيد وزير التجهيز والنقل حول أخطار سحب العمولة من وكالات الأسفار و النتائج السلبية المترتبة عن ذلك ن للمستشارين المحترمين السادة: لحبيب لعلي، خيري بلخير، الراضي آيت عياد، حميد العكروود، ابراهيم الحب، عمر بنونة لوردي، فيفضل أحد المستشارين، الأستاذ لعلي.

المستشار السيد لحبيب لعلي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تلتزم الخطوط الملكية المغربية بسحب العمولة التي تؤديها لوكالة الأسفار بمناسبة بيع هذه الأخيرة لتذكرة السفر وتعلمون السيد الوزير أن قرارا من هذا القبيل له انعكاسات سلبية أهمها إغلاق هاد الوكالات التي يفرض عليها الظهير الشريف تشغيل 5 مستخدمين على الأقل بكل وكالة. هذا ما يعني أنه 5000 مستخدم هو مستهدف اليوم بسبب هذا القرار السيد الوزير، ربما كون ساعناكم فيما يخص شركة خاصة واحدة كتجاوبنا تقولوا لنا بأنه هاد انشغالات الشركة ولكن اليوم نساألكم بمناسبة شركة وطنية رأسمالها يتكون من رأسمال الدولة، واستفادات من إعانة الدول، واستفادات من ميزانية الدولة واليوم هاد الشركة تعتمز إقصاء هاد الوكالات بفرض نموذج جديد في معاملاتها مع هاد الوكالات، هل الاقتصاد المغربي يمر بمرحلة الإغلاق لجميع

الخطة الوطنية وإلى جينا نسولوا أي مواطن عادي، أشنو كيشوف هاد الخطة هادي؟ كيقول أن الخطة أساسا هي الكلمة الإشهارية التي كتكون عبر وسائل الإعلام اللي كتوعى المواطنين من تقليص السرعة على الطرق، السيد الوزير، السرعة وحدها ماشي هي السبب الوحيد هي فعلا سبب رئيسي في حوادث السير ولكن ماشي السبب الوحيد، إذن نعطيكم مثلا، مثلا في الطرق السيار إلى كان خط اليمين هو خط بطيء وخط سريع، فثقافة السياقة أي إنسان في الطرق في خط اليمين يمشي مثلا ب 80 km/h يولج لخط اليسار كي عمل الإشارة الضوئية وكيولج لخط اليسار بلا ما يزيد يتيقن أن هاد الخط فارغ أو لا، إذن هادي كلها ثقافة، إذن خصنا نعملو في هاد الحملة الإعلامية على جميع المستويات. ماشي فقط بالسرعة. كيفية السياقة نفسها اخصنا، إذن احنا كنشوفو مثلا في الفريق الاستقلالي وهذا يمكن لأن أرسلنا للسيد رئيس لجنة المالية باش يستدعيكم السيد الوزير مع المسؤولين على اللجنة الوطنية لمحاربة حوادث السير، باش يندارسوا معاكم، ونشوفوا كذلك الإمكانيات اللي خصنا نوجدوها لهاد الحملات، احنا كنشوفو بأنه كاين وسائل على البعد القريب ووسائل على البعد المتوسط والبعيد. فمثلا على سبيل الاستئناس فيما يخص البعد القريب هناك إذن حملات إعلامية على جميع المستويات في الإعلام السمعي والبصري. حملات كذلك تحسيسية على الطرق. كاين الطرق مسيرة من طرف وزارتك مباشرة، أو من طرف الشركة التي تحرص على الطريق السيار بإشارات ضوئية أو غير، أو على المدة البعيد تحسين مستوى تجهيز فوق البنية الطرقية، ممرات الإغاثة الطرقية مثلا، الحرص على حرمة الطريق السيار، هذا مهم ويتسبب في كثير من الحوادث، وكذلك عمل تربوي لأجيال المستقبل اللي غادي نتكلموا فيه كثير على ثقافة السياقة، وكذلك على ثقافة محاربة الرشوة على الطرق لأن يمكن للإنسان يفهم أنه تكون؟ ولو أنها ما عمرها تكون مفهومة الرشوة- تكون الرشوة باش الإنسان يأخذ وثيقة إدارية، ولكن الرشوة، وتكون النتيجة هي الموت، هذا شيء آخر، إذن السيد الوزير، احنا رهن إشارتك طبعاً في اللجنة وكذلك عند دراسة مشروع الميزانية باش نشوفو الإمكانيات اللي غادي نوضعوا لهاد اللجنة حتى يمكن لها تعمل وتح من هذه الحرب، اللي هي حرب الطرق اللي فعلا المغرب كيؤدي ثمنها كثيرا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل لديكم رد على التعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

إذن أريد أن أتى ل: معطيات الأولى هي دور اللجنة باش مايقوعش خلط اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، هي جهاز اللي كان سابقا في السنوات الأخيرة كان يقوم بطريقة عامة بتدبير إشكال السلامة الطرقية تبين أنه لم يكن له دور تنفيذي. لم يكن له دور عملي، يأخذ توصيات، ولكن التوصيات تبقى حبر على ورق، فبالتالي غيرنا في بداية سنة 2003 لتنظيم، أصبحت هذه اللجنة تتكلف بالتواصل

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

مؤسساته أو مباحث المجال للشركات الصغيرة والمتوسطة أن تشغل في مجال الاقتصاد المغربي؟ أم ما هو السبب في هذا القرار؟ السيد الوزير 5000 عائلة مهددة راه شي خاصو نثيرلو الانتباه، وتعد عليه جلسات مهمة ويتخذ فيها قرارات حاسمة، نحن نتعامل بإيجاب ونعرف أنه مستقبل الخطوط الملكية المغربية يهنا بالأساس، ولكن يهنا بالأساس المواطن المغربي الذي يساهم في رؤية 2010، المواطن المغربي والشركة والمقاول المغربية اللي أدت الضرائب ديالها منذ 40 أو 50 سنة، ومستقبل مواطنيها على شغل جديد. فهذا أرجوكم السيد الوزير ومن خلال هذه القبة الي حنا كنتمناوا أن هاد القبة حتي هي يكون عندها الصيت ديالها على الخطوط الملكية المغربية. إنه حتى هاد القبة، أن راه الشعب المغربي يخاطب الخطوط الملكية المغربية، ماشي وكالات الأسفار التي تخاطبها، إنما يخاطب الشعب المغربي، يخاطب البرلمان برمته ويقول للخطوط الملكية المغربية، راعي حال هذه الوكالات، راعي حال هؤلاء المستخدمين، راعي حال السياحة المغربية مستقبلا، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة عن السؤال. تفضلوا

السيد وزير التجهيز و النقل:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين المحترمين،

فعلى غرار أغلب الشركات الدولية للنقل الجوي قررت شركة النقل الجوي المغربي، ابتداء من 1 نوفمبر 2005 تعويض العمل بنظام العمولة الممنوحة لو كان الأسفار بنظام المصاريف على الخدمات، وتعويض وكالات الأسفار بعمولة قارة بنسبة 1% مع فاتورة مصاريف الخدمات المؤداة للزبناء من طرف هذه الوكالات طبقا لجدول معتمد من طرف الشركة.

فالمبدأ هو تعويض، عمولة قارة ومرتبطة بالعمل الذي تقوم به الوكالة ولكن دون ارتباط بالخدمات التي تقدمها هذه الوكالات لزبنائها، في الوقت أن الآن مع المنافسة التي تأتي في جميع القطاعات وعلى رأسها في قطاع النقل الجوي، هذا نتيجة العمل الحكومي، فلا بد من تفهم أهمية هذا الإصلاح لارتباط دور ورقم معاملات الوكالات مع الخدمات الحقيقية التي تقدمها هذه الوكالة، وتجدر الإشارة إلى أن الشركة الوطنية اعتمدت العمل بنظام جديد في إطار استراتيجيتها الجديدة لمواجهة - كما قلت - تحرير قطاع النقل ودخول مكثف لعدة شركات جوية أو أوروبية منافسة من ضمنها شركات تعمل وفق نظام الأنترنت دون وسيط، وأخرى عوضت نظام العمولة من سنة 2003، كايين تنافس كبير الآن مع الشركات، البعض منها تذهب حتى إلى توزيع خدمات النقل الجوي عبر الأنترنت، وهذا يؤدي إلى صفر في كلفة التوزيع، كما أريد أن أقول أن المنظمة الدولية للطيران المدني (ياطا) قررت تعميم هذا النظام على جميع الشركات العضوة، وأريد كذلك أن أقول أن شركة

الخطوط الملكية المغربية ستقوم بدعم وكالات الأسفار بغية توسيع وتنويع العروض المقدمة لزبنائها ولعب دورهام في تنمية السياحة الوطنية خصوصا وأن بلادنا مقبلة على توقيع اتفاقية (open sky) فهذا كذلك ستعزز الحالة والوضعية التنافسية ديال قطاع النقل الجوي، وفي نفس الوقت الشركة تبقى باتصال مع الوكالات من أجل تنويع خدماتها المرتبطة بالنقل بصفة خاصة والسياحة بصفة عامة.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة الأستاذ لعلج في إطار تعقيب

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس،

نعتيوك على المستوى العالمي، على المستوى العالمي، الشركات التي كتعطي عمولة هي التي حسنت الرقم المعاملاتي ديالها، شركات (emrat air ways) شركة (turky air ways)، الشركة الهندية حتى هي رفضت هذا التعامل الجديد، هذا بعد المعلومات ديالكوم أنه ماشي الشركات العالمية قبلت هاد الشي، ثانيا إلى الخطوط الملكية المغربية بغات تحسن المردودية ديالها وبغات تحسن المنافسة ديالها، تهيئ نفسها للخصوصية تدخل للبورصة، ماشي أنها تستهدف 5000 مستخدم هو الذي يبين لها في الأول، راه كايين بزاف، كايين أسبقيات في العمل ديالها أنه تدخل للبورصة، عطاتها الدولة من الإمكانيات ما يخول لها تدخل للبورصة وتكون تنافس الشركات الأجنبية، كتقولو الأنترنت! واش الشعب المغربي عندنا 70% ديال نسبة الأمية ولا 50% ديال الأمية في المغرب، والناس ماعندهاش الأنترنت تقولو أنه Royal Ai Maroc كتحتم بالأنترنت! Royal Ai Maroc دابا خدامة ب consentaire وخدمات بالأنترنت، وراها ماتوصلاتش واش كتصوروا أن اللي كيجيونا 2 مليون 3 ملون ديال عمالنا بالخارج كيجيو هنا في موسم الصيف، أنه هاديك الوكالات تسد. من يخدمهم؟ تخدمهم الخطوط الملكية المغربية، كتعرفوا أنه حاليا في الخطوط الملكية المغربية ما يقع دابا حاليا، بدون استغناء عن الوكالات بمنافسة الوكالات يقع ما يقع. فهذا كنظن أنه عمل اللي ماشي في صالح لا السيادة ولا المواطن المغربي، السيد الوزير احنا كنطلبوا منكم الله يخليكم تشوفو emrat air wag أشنو دارت، تشوفو turky air ways أشنو دارت، تشوفو Tunis line أشنو دارت، تشوفو الهندية أشنو دارت، وعاد تطبقوا هاد الشي على المغاربة، احنا المغرب عيينا ان العولة كتجي تهدد لنا الأسر ديالنا وإضافة المنافسة.

المنافسة بالنسبة لينا احنا ماشي في المغرب، في المغرب نبيع تذاكر المواطنين المغاربة، المنافسة كتستقر مع الخطوط الملكية المغربية في أوروبا وأمريكا وآسيا، ماشي في المغرب، في المغرب ماعندناش منافسة، احنا كنبيعو تذاكر للمغاربة، فلماذا احنا غادي نرغموا المواطن المغربي للمنافسة اللي عندنا في أوروبا، كتعرفوا السيد الوزير أنه رقم المعاملات اللي كتدير الخطوط الملكية في الوضعية الحالية أنه كتدير

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

دولية وهاد الرحلات الدولية تدخل في إطار المنافسة، المواطن المغربي اليوم يمكنه شراء تذكرة لدى الخطوط الملكية المغربية. أو يشريها عند أي شركة أخرى وتذكر أن العولة وهاد التحرير جاب كذلك عروض بأسعار منخفضة وكتف عدد الرحلات في عدة مدن بحال أكادير بحال فاس بأسعار التي انخفضت بشكل ملحوظ فبالثالي لا بد ما يكون عندنا الإيجابيات وفي بعض الأحيان شيء من السلبيات وتبقى يعني لهذا الإشكال علاقة تجارية ما بين شركة التي هي الخطوط الملكية المغربية أول شبكة للتوزيع لخدماتها وفي هذا الإطار يجب أن يصل الطرفان إلى حل مرضي للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول حرمان رجال الأمن العاملين بأقاليمنا الصحراوية من الاستفادة من تخفيضات النقل عبر الخطوط الجوية الملكية للمستشارين المحترمين السادة: سفيان قرطاي، علي أساكتي، محمد جوهرى، خالد برقية، سعيد اللبار، ادريس مرون، محمد اشنيينة، فليتفضل أحد السادة المستشارين بطرح السؤال.

المستشار السيد سفيان قرطاي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين، السيدة المستشارة المحترمة،

السيد الوزير، يستفيد العديد من الموظفين العاملين بمؤسسات الدولة ورجال السلطة والدرك الملكي والقوات المسلحة الملكية العاملين بأقاليمنا الصحراوية والمستلمين للخطوط الجوية الوطنية من تخفيضات هامة نعتبرها ضرورية لإحياء الرحم مع ذويهم ولتحفيزهم على المزيد من العطاء لخدمة وطنهم، إلا أنه نتأسف، كون هذه التخفيضات والتسهيلات الخاصة بالنقل الجوي، داخل أرض الوطن لا يستفيد منها رجال الأمن الوطني العاملين بهذه الأقاليم الصحراوية.

لذا نسائلكم السيد الوزير، لماذا لا يستفيد رجال الأمن الوطني العاملين بأقاليمنا الصحراوية من التخفيضات الخاصة بالنقل الجوي عبر الخطوط الجوية الملكية والخطوط الوطنية؟ هل هناك من تدابير من أجل رفع هذا الحيف عن أفراد رجال الأمن الوطني الذين يستحقون كل الدعم والتشجيع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، جوابا على هذا السؤال، أذكر أن على إثر الأزمة التي عرفها قطاع النقل الجوي العالمي والناجمة عن تداعيات أحداث 11 سبتمبر 2001، قامت شركة الخطوط الملكية المغربية في إطار

مليار و700 مليون درهم في المعاملات الإجمالية في النقل الجوي، الخطوط الملكية المغربية عندها 50٪ علاش عندها غ 50٪ وماعندهاش 70٪ وماعندهاش 80٪ علاش؟ حيث العمولة، باش نعطيوكم السيد الوزير أنه 50٪ في 50٪ اللي كتديرها الشركات الأخرى، كتدير بفضل العمولة كتعطيها الشركات الأخرى لوكالات الأسفار، فلهذا اليوم الخطوط الملكية المغربية مابفتش تعطي العمولة لوكالات الأسفار، ربما ماعرفت علاش، ولكن كونو متيقنين أنها المعدل ديال 50-50 غادي يصبح للخطوط الملكية المغربية 30٪ غادي تقلص مبيعاتها لأنه غادي هاد الشبكة ديال التوزيع ماغاديش تبقى تتعامل معاها كالسابق، لأنه هاد شبكة التوزيع شبكة تجارية غادي تتعامل مع اللي كيتعامل معاها معاملة حسنة، غتمشي لشركات أجنبية، فهذا احنا دائما كنقدموا خيرنا لغيرنا وهذا هو المغرب، ماشي غير فهاد الشكل غي اللي براني كنعطيوه والمغرب ماعمر ما كيستاهل ماعمر كيدي حقوق هاد الوطن حشومة! لأنه هاد الشيء هذا عيب علينا، يعاب علينا أنه 5000 عائلة في المغرب نسدوا لها باسم العولة وهاد الشيء ديال العولة نهائيا ماعندو حتى شي مكان فهاد المجال لهاد الموضوع. بالعكس عندنا مقارنات كما قلت لكم مع شركات أجنبية أخرى ديال الطيران اللي كتعامل بالعمولة وكتعامل بالعمولة أكثر مما كتعامل معاها الخطوط الملكية المغربية.

فالسيد الوزير أناشدكم أن تهتموا بالموضوع مباشرة لأنه راه الشركة واخا شركة خاصة راه برأسمال وطني وراه ككتشتغل بأموال الخزينة الله يخليكم السيد الوزير أن تهتموا بالموضوع بجدية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

أريد أن أذكر أن الأمر يتعلق بالطريقة باش كتختار الشركة بصفة عامة، شركات النقل الجوي بصفة عامة والخطوط الملكية المغربية بصفة خاصة بدأت كتوزع التذاكر ديالها وخدمات النقل الجوي ديالها عندها عدة اختيارات، عندها الطريقة التقليدية مع وكالات الأسفار عندها هاد الطريقة الجديدة اللي تكلمت عليها، وعندها الأنترنت لم أقل على أن المغاربة يتعاملون بالأنترنت لانتقاد أو لاختبار ولاقتناء تذاكر النقل الجوي بقدر ما قلت على أن هاد الشركة اللي هي الخطوط الملكية المغربية كتنافسها شركات دياا النقل الجوي اللي يتكون عندها حتى 70 حتى 80 ميال التذاكر أو ديال التوزيع ديال التذاكر ديالها عبر الأنترنت وهذا تيجعل على أن الطريقة أو التكلفة ديال التوزيع ديال تسويق خدماتها كتكون أقل كلفة وبالتالي كيكون عندها امتياز بالنسبة للمنافسة.

فالشركة اللي هي شركة وطنية، رأسمالها رأسمال وطني تدافع على المناخ الجديد اللي هو مناخ تنافسي باش تكون ليها توازنات مالية وتتمكن باش تواكب تنمية البلاد في مجال النقل الجوي، الوكالات تبيع التذاكر للمواطنين المغاربة في المغرب ولكن لزحلات دولية جها رحلات

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السؤال الخامس موجه إلى السيد الوزير متعلق بترقية الأعراف العموميين، سيؤجل بطلب من أصحابه طبقا للقانون، وننتقل إلى السؤال الموالي حول الوضعية المزرية التي يعيشها ملاك الأراضي المنزوعة قصد إنشاء الطريق السيار الرابط بين سطات ومراكش للمستشارين المحترمين السادة: أحمد بنا، حسين الحداوي، إدريس الراضي، عبد القادر النميلي، أحمد المالكي، محمد الشافعي، فليقتضئ الأستاذ إدريس الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لا يجادل أحد في أن نزع الملكية من أجل المصلحة العامة من حيث المبدأ مقبول إلا أن الإشكال يثار عندما يضر بمصالح المواطنين أو أن العرض لا يتناسب مع القيمة الحقيقية للأرض وهذا ما وقع لذوي الحقوق وملاك الأراضي الذين تم نزع ملكيتهم لإنشاء الطريق السيار بين سطات ومراكش حيث أنهم يعيشون وضعية مزرية من جراء تصرفات الشركة التي تشرف على إنجاز الطريق السيار والتي لم تحدد الثمن الحقيقي للأراضي المنزوعة، والأمر السيد الرئيس، لم يقف عند هذه الحد بل أن ملاك هذه الأراضي لم يجدوا من يتفاوض معهم وهذا في حد ذاته إخلال بالالتزامات الملقاة على عاتق الشركة خصوصاً، إذا علمنا أن الأعمال قد انطلقت وسؤالنا السيد الوزير هو كالتالي: ما هي التدابير التي ستتخذها الوزارة من أجل إنصاف ملاك الأراضي المتضررون حتى لا تضيق حقوقهم؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال المطروح.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

زملائي الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أعتنم هذه الفرصة للتذكير بالمسطرة التي تعتمدها الوزارة دائما في إطار نزع الملكية وأنها مستطرة يحددها القانون كما هو منصوص عليه في الظهير الشريف المؤرخ في 11 رجب 1402 الموافق 6 ماي 1982 بتنفيذ قانون رقم 81-7 المتعلق بنزع الملكية من أجل المنفعة العامة والاحتلال المؤقت، فأهم المحطات التي يحترمها لنزع الملكية هي أولا المسح الطبوغرافي للتعرف على القطع التي سيتم نزع ملكيتها، ويتم نشر هذه الجداول في الجماعات المحلية خلال بحث علني، تصل مدة

الإجراءات والتدبيرات من أجل تطويق الأزمة والخدمات سلبياتها لحذف وإلغاء جميع التخفيضات التي كان يستفيد منها بعض الفئات من موظفي الدولة، فعلى إثر ذلك وفي إطار دعم النقل الجوي الداخلي وفي إطار السياسة الاقتصادية والتجارية الجديدة التي تنهجها هذه الشركة، فقامت في السنة الجارية والمواكبة السياحة عملت على تطبيق جملة من التخفيضات تتراوح بين 50 و 80٪ على الخطوط الجوية الداخلية وخصوصاً تلك الرابطة بين الدار البيضاء والأقاليم الجنوبية قصد إنعاش الرواج الجوي بين جميع المناطق وجهات المملكة لفائدة جميع المواطنين القاطنين بتلك المناطق أو الراغبين في الوصول إليها، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

هل لكم تعقيب السيد المستشار. تفضلوا.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات التي تكلم في الجواب ديالو على قبل التخفيضات التي معمول بها اليوم ولكن خصنا نعرفوا السيد الوزير أن التخفيضات كان الأساس ديالها هو تشجيع السياحة، وبأن هاد النخبة ديال رجال الأمن المتواجدين في الأقاليم الجنوبية راه ماتيستقدوش منها، وعندها واحد des conditions ديالها، خاصك تدوز عطلة نهاية الأسبوع، ومدتها محدودة في أسبوع، إلى فات الأسبوع خاصو ياخذ un billet ماشي billet open التاريخ ديالو محدودة.

أما هاد الموظف المتواجد في الأقاليم الجنوبية راه خاصو يستأفد 50 ٪ على billet open بحيث هو مين تيكون في العطلة السنوية ديالو راه الفترة ديالو تيقضيهها مع ولادو، راه تتفوت الأسبوع، ومايهوموش يقضي العطلة ديال آخر الأسبوع، لهادا حنا على وشك العطل السنوية، كنتلبنوا من السيد الوزير، وتتعرفوا بأن هاد الفئة ديال رجال الأمن بالمدخول ديالهم الضعيف التي تتعرفوه حنا جميعا أي المدخول ديالهم هزيل وبأن إلى ماعاوناهومش راه مايقدروش واحد خدام في العيون عندو ولادو مخليهوم في طنجة، راه الله يكون في العون، باش ياخذ المواصلات يمشي في الحافلات خاصو يومين باش يوصل لهذا حنا تنطلبوا من السيد الوزير باش ياخذ البادرة في أسرع وقت واحنا داخلين على العطل السنوية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، السيد الوزير لكم التعقيب

السيد وزير التجهيز والنقل:

للإشارة على أن هذه التخفيضات هي مفتوحة للجميع، ويمكن أن يستفيد منها أي فئة من فئات الموظفين، فهي مفتوحة للجميع، كل ما هناك هوا التعامل اللي كان في الماضي ديال تخفيضات اجتماعية فئة بفترة تم التخلي على هذه الطريقة للتخلي على التوازنات المالية للشركة وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الكيلومترات 17 وأصبحت داخل المدار الحضري، لا الطريق السيار ولا السكك الحديدية وبجوج بدا العمل، بدأت الأشغال، الناس إلى ماوقفوش العملية، راه كنعادو ناكدها غير عرفوا راه هادي الرغبة الملكية، فيما يخص إنجاز الطريق السيار، أما راه غادي يوقفوا الناس وهاديك الشركة غادي توقف، لأنه مالمقاوش المخاطب.

والآن حنا كنعلمو منكم بصفتنا أننا نمثلهم، كنعلمو منك تفتح ملف وتستدعي الناس، لأنه الناس لا علم لهم لهاد الشي اللي كنعقول، الآن سيفاجئون بهاد الجواب اللي جاوتوا بيه السيد الوزير، هذا هو المطلوب والله يخليك في أقرب وقت، لأنه الناس راه ماعارفينش ثمن القطعة الأرضية الآن، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

نشير إلى أن عملية نزع الملكية، تدوز على مرحلتين، واحدة انتهت واحدة عاد بدينا فيها ويمكن هذا اللي تيجعل أنه بعض المواطنين لا علم لهم فيما يتعلق بالشرط الثاني، الشرط الأول اللي هو متعلق بالأضرار السطحية تم تعويض 1500 قطعة في سطات وفي قلعة السراغنة، يعني ما شي ربما 100٪ ولكن جل هاد العمليات 1500 قطعة، فيما يتعلق بالأراضي ربما هاد الشي اللي تيقول السيد المستشار هو أنه لم يتم تقييم الأراضي إلا في 27 ماي في قلعة السراغنة تم دابا بعد الحوار. سنعطي تعليماتنا للمديرية الإقليمية دبال سطات وديال قلعة السراغنة وديال مراكش باش يهبطوا يعقدوا اجتماعات في أقرب الأجال باش يملوا عمليات نزع الملكية حسب التقييم الذي وصلت إليه اللجنة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة ومنتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول المغادرة الطوعية للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، الحو المربوح، علي سالم شكاف، محمد البطاح، يحيى يحيى، ابراهيم السالمي، محمد رضا بوطيب، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد علي سالم شكاف:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كما يعلم الجميع، جاءت الحكومة بمبادرة المغادرة الطوعية من أجل التخفيف من كتلة الأجور وضبط تطورها في مستويات معقولة تنسجم

البحث إلى شهرين قبل وتعطي فرصة للمواطن باش يصحح الاسم أو العقار ديالو أو المساحة التي سيتم نزع ملكيتها. كما بعد ذلك يتم تقييم الأضرار السطحية من لجنة التي تترأسها السلطة المحلية والمكونة مكن جميع الإدارات المعنية بالأمر حتى يتم تحديد الأضرار السطحية، ثم بعد ذلك تقييم قيمة الأرض بلجنة تتركب عن ممثلي السلط المحلية والأملاك المخزنية ومصالحة التسجيل والتمبر، وممثلين على وزارة التجهيز والنقل، وهذا بالإضافة إلى ممثلين عن مصالح الضرائب الحضرية أو القروية وإدارة التعمير والفلاحة، فعادة كذلك هذه اللجان قبل التقييم تأخذ بعين الاعتبار عقود البيع للأراضي التي لها نفس الخصوصيات في المنطقة وتعتمد الأثمان التي تمت فيها عملية البيع أو الشراء. ثم يتم التحديد بمحضر هذه القيمة، بعد ذلك بغيت نشير إلى أنه يبقى الحق للمواطن باش يقبل بالتراضي القيمة التي جاءت في المحضر أو باش يمشي للمحكمة يطالب بمبلغ لآخر، ويلا يمكن للعدالة إلا أن تأتي بمبلغ آخر دون المبلغ اللي هو موجود في المسطرة الإدارية.

إذن كايين مسطرتين، مسطرة إدارية بالتراضي ثم مسطرة عبر العدالة ولا يمكن للإدارة أن تتفاوض في لا المساحة ولا قيمة الأرض، لا يمكن أن يقوم بذلك إلا القاضي حسب كل حالة. فيما يتعلق بسطات، مراكش بغيت نشير على أن الأضرار السطحية يعني الأغراس، مباني، إلى آخره. تم تعويضها 100٪ وتم تعويض 1500 قطعة، وفيما يتعلق بالأراضي انطلقت عملية التقييم، فمثلا السراغنة خرجت اللجنة في 27 ماي 2005 حددت التقييم وستنطلق بناء على هذه القيمة عملية التعويض، بغيت نشير على أنه الشركة لا تقوم بذلك، بالنسبة لسؤال المستشار، الشركة ماشي هي المخاطب في عملية نزع الملكية، المخاطب هي المديرية الإقليمية للتجهيز مباشرة للوزارة وهي التي تقوم بعملية نزع الملكية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للإستاذ بنا، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الوزير، الجواب ديالكوم شرحولنا عملية مسطرة نزع الملكية، وهاد الشي كنعرفوه جميع، إلا أن المشكل اللي كايين، لماذا أثير السؤال؟ لأنه هاد الشي اللي قلتوا حتى حاجة ماواقعة فيه، الناس الآن مالمقاوش المخاطب ديالهوم فيما يخص نزع الملكية إلا أنهم توصلوا بقرار نوع الملكية، إخبار، أما مناقشة الثمن. لحد الآن ماعارفينش أشنو الثمن، والأعمال انطلقت، وهاد الناس إلى ماناضوش ووقفوا أشغال الطريق السيار، لا لشي إلا أنهم عرفوا بأن هذه إرادة ملكية، وعارفين بنفسهم لأنهم ماغاديش يضيعوا في حقهم، ولكن الوزارة قصرت، المشكل اللي بقى مطروح، كايين تما من قلعة السراغنة الدائرة اللي كنعقولو. دائرة سيدي بوعثمان. الآن الناس ديالها هوما اللي جاو كيشتكويوا. كذلك ملاكي الأرض اللي هي في مدخل مراكش على

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

سوف تحذف، وليس من حقها وليست غير ذات ضمير أنها تخلي السبيل للموظفين حتى يتم الإفراغ، هاد الإفراغ باش تعرفوا المعطيات والأرقام. بعدا جوج الأشياء، نعطيكم الأرقام ديال وزارة الصحة مثلا، وزارة الصحة كايين 2206. هاد الشئ إلى غاية 15 يونيو، 646 تمت الموافقة عليها، حوالي 400 إداريين والآخرين أطباء وممرضين، ولكن تم رفض 810 طلبات وكايين 750 طلب في طور المعالجة أو البث. الآن باش نعرفوا علاش كنتكلموا، تم التوصل بالنسبة لمديرية الأداء بوزارة المالية تم التوصل ب 9800 ملف، عولج منها 5730 ملف و1378 سوف تتم معالجتها في آخر الشهر و 2694 ملف ستم معالجته في آخر شهر يونيو لأنه يتعلق بواحد الهيئات غادي يتوصلوا بالشرط الأخير في هاديك الزيادة في التعويضات.

التعويضات المؤداة للملفات التي عولجت مليار و69 مليون درهم، والكتلة الأجرية التي تمثلها هذه الفئة التي غادرت الإدارة هي 582 مليون درهم، أي نسبة استرداد التعويضات في عامين. نسبة الطلبات التي تمت الموافقة عليها تمثل 50٪ من مجموع الطلبات المقدمة، فقط 50٪ مجموع الطلبات المقدمة كلها لا تمثل إلا 8٪ من أعداد الموظفين. ولهذا أرفض قضية الإفراغ، لأن الإدارة عندها التدبير ديالها وتنمشي مع العملية بكل علقانية وكل موضوعية، شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إطار التعقيب على الجواب، للأستاذ على سالم شكاف.

المستشار السيد على سالم شكاف:

نشكركم على هذا الجوال المفصل، مما لاشك فيه أن عملية المغادرة الطوعية هي عملية إيجابية، وستستفيد منها الميزانية بخفض كتلة الأجور، كذلك هناك إيجابيات أخرى مرتبطة بالمشاريع التي سيتم توفيرها من طرف المغادرين الذين سيستثمرون أموالهم. وسيخلقون مناصب للشغل جديدة. كذلك هناك اتفاق على أن هذا ليس بامتياز. ولكن نحن أمام إشكالية أنه عندما توضع. إما نقوم بالموافقة لموظف على أساس أنه لا يشكل ركيزة في الإدارة وبالتالي نقول أننا نوافق لهذا الموظف يكون لديه مغادرة في الوقت الذي تحتفظ بالموظف الذي تفانى وهو يعتبر في نفسه على أن هذا امتياز يجب أن يستفيد منه لأنه أعطى الإدارة الشيء الكثير، إذن هنا إشكالية يجب أن نعطي تصور في حلها. مما لا شك فيه بالطبع أننا. وهذا يجب أن يكون معيار تعتمده الوزارة مستقبلا- هو النظر بشكل شمولي لهذه العملية. ما بعد المغادرة هناك شيان: يجب تحفيز المتفاني ويجب معاقبة المتماذي، هادي قواعد خاص تعتمدها عليها الوظيفة العامة، أنا كمنشوف واحد الفئة اللي هي كتشكل العمود الفقري للإدارة ولا يختلف إثنان على دورها: مهندسي الدولة الآن هم العمود الفقري والعمود الفقري لأي مخطط تقوم عليه الدولة. وللأسف الآن نرى أنه يقوم استثناء الأطباء ويتم استثناء الباحثين، يتم استثناء الصيادلة، ويتم استثناء رجال الأمن في إطار

مع إمكانيات الميزانية العامة للدولة: ما تشكل هذه المبادرة مصدرا لإنشاء مقاولات مختلفة ستكون لها إن شاء الله انعكاسات اقتصادية مهمة وإذا كنت السيد الوزير أكدتم غير ما مرة على عدم وجود حصص مفروضة على الوزارات وأن جميع الإدارات ترد بالإيجاب على طلبات المغادرة التي وجهت إليها باستثناء وزارة التعليم والصحة والعدل نظرا لحرص هذه الوزارات على استمرارية الخدمة العمومية، فإننا نناشد الحكومة بأن تعمم هذا الحرص على كافة القطاعات الحكومية من أجل الحفاظ على مصلحة الإدارات واحترام السير العادي للمرفق العمومي بحيث بدأنا نلاحظ ومع كامل الأسف أن بعض الإدارات قد تم إفراغها من أطرها وموظفيها بشكل يدعو إلى القلق ولذلك، فإننا نسئلكم السيد الوزير عما ستقومون به من أجل ضمان حسن السير العادي لإدارات الدولة وضمان مبدأ استمرارية المرافق العمومية الذي يشكل أساس وجود هذه المرافق، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة السؤال. تفضلوا.

السيد محمد بوسعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة على طرحهم هذا السؤال، وأود في البداية أن أسأل أيضا أشنوهوما المعطيات اللي بنا عليهم المستشار الكريم ملاحظاته فيما يخص إفراغ الإدارات من أطرها وموظفيها، أشنوهوما المعطيات؟ أنا عندي المعطيات وعندي الأرقام وغادي نقولهم ليك، غير ما مرة ذكرت أن هاد العملية مبنية على قاعدتين، مصلحة الموظف أنه يغادر بتقديم طلب، ومصلحة المرفق العمومي أن المغادرة ديالو ماغاتسبب شي إزعاج كبير. إما لأنه فائض أو إما للتكدس وإما كايين بديل داخل الوزارة من أجل فتح المجال لشبان داخل الإدارة من أجل تحمل المسؤولية..

فالإدارات تقوم بهذه العملية والبث في الطلبات بكل مسؤولية. وما تتم الموافقة إلا إذا كان التقاء بين مصلحة الموظف أنه يغادر ومصلحة كل إدارة على حدة أن المغادرة ديالو ماغخلق حتى إزعاج. هادي هي العملية كيفاش مبنية. عملية مبنية على الطوعية ولذلك، فهي مايفهاش الحصر كما ذكرت، ولذلك فكل إدارة إدارة نهجت السبيل الذي يلائمها كايين الإدارات اللي كتعالج الملفات أولا بأول. وكايين الإدارات اللي خلقت لجان متعددة على الصعيد الإقليمي أو الصعيد الجهوي وصعيد النيابة وحتى على الصعيد المركزي للبث في هذه الطلبات خصوصا في بعض القطاعات الاجتماعية، ولهذا فكل الإدارات تباشر العمليات بكل مسؤولية ونعرف أن المناصب المالية التي سوف تبقى شاغرة بعد هذه العملية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ترمي سياسة الوزارة في السنوات الأخيرة إلى استبدال مجموعات الصناعة التقليدية، بقرى الصناعة التقليدية، لكن الملاحظ أن نفس المهام التي كانت موكولة للجماعات أسندت لهذه القرى مما يعني أن التغيير لم يكن جوهريا ولم يشمل المهام والاستراتيجية المنوطة بهذه المؤسسات علما بأن التجربة أثبتت فشل سياسة الجمعات، السيد الوزير لقد تم مؤخرا تدشين قرية وجدة ووزان، وبانتهاء عملية الأشغال بها طرح مشكل التفتت لكل ذلك نسائلكم السيد الوزير عن الطريقة التي سوف تتعامل بها الوزارة مع هذا الإشكال؟ وأيضا ما هي المعايير التي سيتم اعتمادها في عملية التفتت؟ وهل تتوفر وزارتك على تصور جديد لتسيير هذه القرى؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير السياحة للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي هادل النوري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السيدة المستشار، السادة المستشارون، اليد الوزير، أولا: نبدا ونقول لكم أن المقاربة التاريخية لبرمجة وبناء مجمعات الصناعة التقليدية وقرى الصناعة التقليدية كانت تفتقر شيئا ما إلى العقلانية وتفتقر كذلك إلى البرمجة اللازمة والضرورية على المدى المتوسط والمدى الطويل. ولهذا ألححت تلقائيا على ضرورة تغيير هذه المقاربة ب: أولا: وضع برمجة على الصعيد الوطني، وبمزمجة على المدى المتوسط أو الطويل. وثانيا تصنيف جميع البنيات التحتية كي نميز بين البنيات التحتية التي لها مردودية والتي لها طابع اقتصادي والتي يمكن أن تحقق توازن مالي من جهة، والمجمعات أو القرى البنيات التحتية التي لها طابع اجتماعي والتي يستحيل تسييرها لتحقيق توازن مالي بمقاربة اقتصادية.

وبالنسبة للبرمجة أولا: هاد البرمجة بشراكة وتشاور مع شركاء وزارة الصناعة التقليدية كذلك مع جميع الفاعلين على الصعيد المحلي ووضعنا ذلك بوضوح في مشروع القانون المتعلق بغرف الصناعة التقليدية الذي سيعرض قريبا إن شاء الله على مجلسكم المقرر بحيث أن هذا المشروع قانون ينص بوضوح على مهام الغرف، وأن مهام الغرف هي دراسة الحاجيات على الصعيد المحلي، اقتراح برمجة مجمعات للصناعة التقليدية على الوزارة، وكذلك تتبع عمليات تفويت هذه المجمعات وهذه القرى ديال الصناعة التقليدية.

أما فيما يخص تصنيف هذه البنيات، التصنيف يختلف حسب حجم النشاط التجاري وحجم النشاط السياحي في كل منطقة. أذكركم السيد المستشار المحترم أننا أدرجنا في جميع برامج وزارة السياحة بنيات تحتية، إضافية للصناعة التقليدية سواء في برنامج المخطط الأزرق في

تطبيق مرسوم يحدد كيفية التصور في إطار أسلاك الدولة في الوقت اللي هاد الفئة التي يبني عليها اقتصاد المملكة يتم ضمها ولا يتم استثنائها، زيادة على ذلك أننا نربط الولوج إلى مهندس عام بوجوب أنه المهندس يكون شغل منصب مدير مركزي. يعني باش تكون مهندس عام، خاص تكون مهندس كانت لك مسؤولية كمدير مركزي.

هناك في الحقيقة العديد من الإشكاليات المرتبطة أساسا بها. وكنعرفو أنه المغادرة إلى مشات في هذا الإطار وغادروا المهندسين، فمن الصعب الآن كنشوفوا على أنه مهندسين كيمشيوا يهاجروا لدول أخرى، ومطلوبين في فرنسا، مطلوبين في أمريكا، مطلوبين في انكلترا، من الصعب أننا نحافظوا على اقتصادنا بدون مهندسين. وبالتالي أرى أنه يجب التعامل مع هذه الفئة بشيء من الحذر وبشيء من التحفيز لأنها فعلا تستحق ذلك، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير لرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

لا ماغناوبش، حتى المهندسين غيتستثناو من هاد الفئات باش تكون المسألة واضحة، والمهندسين، ليسوا هم فقط العمود الفقري للوظيفة العمومية والإدارة. كل الفئات هي عمود فقري، للإدارة مهندسين تقنيين وأطباء. كل ذوي النيات الحسنة وذوي الوطنية الصادقة والذين يخدمون هذه البلاد. راه محتاجة ليهوم الإدارة، اللي بغيت نقول العملية ديال المغادرة الطوعية غتنتهي في 30 يونيو وقد ذكرت في آخر السؤال المتعلق بالتوقيت المستمر عندي اجتماع مع لجنة العدل والتشريع فيها 2 نقط عملية المغادرة الطوعية، وسوف أخص هذا المجلس الموقر بإعطاء النتائج الأولية لهذه العملية بعد الانتهاء منها. وعندنا موعد إن شاء الله يوم 4 يوليو وغادي نعطيكم جميع المعطيات المتعلقة للعملية من أجل التوصل إلى الاستنتاجات ومدى نجاعتها في رفع مردودية الإدارة وفي إصابة الأهداف التي رسمتها، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

باسم المجلس، أشكركم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة، ومنتقل إلى قطاع السياحة وعدد الأسئلة فيه 4 لكن هناك سؤال يعتذر أصحابه عن طرحه، سؤال متعلق بتخوفات المهنيين بخصوص مستقبل السياحة. ي طلب أصحابه تأجيله، إذن السؤال الأول متعلق بقرى الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين مصطفى الشطاطبي، محمد المر، محمد لشكر، محمد دعيدة، الإدريسي عمر، خليل العلمي لهوير، عمر جمالي، أحمد الزاوي، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

السيد المستشار...؟:

السيد الرئيس، السيد الوزير، السيدة والسادة المستشارون،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

لخلق فضاءات جديدة للإنتاج وأيضا للتسويق، ومنذ 10 سنوات، هناك حديث عن خلق قرى للصناعة التقليدية، لكن النتائج الحالية؟ باستثناء بعض القرى التي تم إنجازها في إطار الشراكة- للأسف هي الأخرى، لازالت تعاني بعض الخلل في طرق تسييرها وتدبيرها. أريد أيضا أن يمكننا السيد الوزير من إحصاءات دقيقة حول عدد القرى التي تم إنجازها أو التي هي في طور الإنجاز والتي لازالت تعاني بعض المعوقات تحول دون خروجها إلى حيز الوجود، الخلاصة السيد الوزير هو أننا نعتبر أن تدبير هذا القطاع بتسم بنوع من الارتجال على مستوى إنجاز هذه المشاريع بسبب غياب استراتيجية واضحة والتي بدونها لا يمكن طبعا تدبير هذا القطاع واستمرار هذا الوضع لا يمكن إلا أن يزيد من استفحال الأزمة بهذا القطاع، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، أنا أتفق معك السيد المستشار المحترم على ضرورة وضع استراتيجية واضحة ورؤية واضحة للمستقبل ومقاربة عقلانية، هذا هو الصميم ديال الجواب ديالي اللي تقدمت به أولا والتزمت كذلك أمامك و أمام جميع المواطنين أن وزارة الصناعة التقليدية تقدم في أقرب آجال ممكن هاد الرؤية الجديدة وهاد المقاربة اللي اعطيت بعض العناصر الأساسية لها فيما يخص تصنيف الجمعيات والقرى حسب النشاط الاقتصادي. تفويت بعض القرى في تسييرها التي يمكن أن تحقق نسبة توازن مالي في تسييرها والتي فيها نشاط سياحي مهم، ومقاربة شبه اجتماعية لبعض الجمعيات وبعض القرى التي خاصهم تدخل مباشر من طرف السلطات العمومية أو الغرف أو نشوفو الهيئة المناسبة. وأدعوكم جميعا باش نقدموا بتفاصيل هاد البرنامج الجديد اللي تم تهيأته ودابا جاهز نهائيا من طرف المديرية المكلفة بهذا الشأن في الوزارة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الموالي موجه إليكم أيضا، ويتعلق بوضعية مركز الوليدية الخاص بالاصطياف للمستشارين المحترمين السادة محمد أبو الفرج، جمال بنربيعة، رفيق بناصر، فيفضل الأستاذ محمد أبو الفرج ل طرح السؤال.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، في الوقت الذي يصرح فيه أن بلادنا تريد تحقيق 10 ملايين سائح في أفق

المحطات الشاطئية الست. أو في برامج توسيع الطاقة الإيوائية في محطات جديدة في المدن التقليدية، الجهات السياحية التقليدية ببلادنا، هذا غادي يعطينا عدد كبير من الجمعيات ومن القرى التي لها طابع اقتصادي حقيقي. وغادي يمكننا من اقتراح مقاربة جديدة لتفويت وتسيير وصيانة هذه الجمعيات وهذه القرى التي غادي يكون فيها رواج اقتصادي ونشاط سياحي حقيقي، كلمة أخيرة في الموضوع: جودة ووزان اللي جاء في السؤال السيد المستشار المحترم. أولا فيما يخص وزان، لم تعرف تفويت بعد بسبب صعوبات عقارية، بسبب مقاربة نسبية عشوائية تاريخية لبرمجة هذه الجمعيات ديال الصناعة التقليدية. أما فيما يخص جودة، فمعايير ما هو جاري به الحال في وزان، في جودة تم تفويت 70 محل من بين 80 محل من طرف لجنة يترأسها السيد والي الجهة، اللي اعتمدت معايير ومقاييس شفافة وعقلانية لتوزيع هذه المحلات من مهارة الصانع وكذلك تمثيله الحرف التي تميز المنطقة، شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للفريق من أجل التعقيب

المستشار السيد عبد المالك أفرط:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

لأحد يمكن أن يجادل في ما لهذا القطاع من أهمية من حيث المساهمة في إنعاش السياحة سواء في المستوى الداخلي أو الخارجي. لكن السيد الوزير وللأسف أن السياسة التي تم انتهاجها من خلال الحكومات المتعاقبة وأيضا من خلال الوزارات الوصية أكدت فشلها خاصة في مجال جمعيات الصناعة التقليدية بالمحمدية. وبهزالة المردودية، هناك ملاحظات أخرى تتعلق بعدد الجمعيات التي هي الآن 53 ويستغلها ما يناهز 600 صانع تقريبا، هذا في إطار الإحصائيات الرسمية في حين أن هناك أرقام متداولة تتحدث عن مليوني صانع. فمن نصدق السيد الوزير وفي غياب معطيات واحتكار هذه المعطيات وفي غياب الشفافية والوضوح لا يمكن للغاتنا إلى أن تتباعد. ثم أيضا ملاحظة أخرى، هي أن لحد الساعة لم تستطع الوزارة أن تتخذ قرارا نهائيا فيما يتعلق بتفويت هذه الجمعيات للقطاع الخاص. أو في إطار ما يصطلح عليه بالتدبير المفوض وفق دفتر التحملات واضح رغم أننا نسجل أن تجربة التفويت أبانت عن محدوديتها لفائدة بعض غرف الصناعة التقليدية كغرفة تازة وأيضا غرفة الرباط. من هنا نؤكد على ضرورة أن يكون هناك تصور واضح للوزارة فيما يتعلق بهذه الجمعيات التي هناك البعض منها عبارة عن (كيطومات) الآن. ملاحظة أخرى تتعلق بقرى الصناعة التقليدية، نحن نعرف جميعا أن خلق هذه القرى الصناعية التقليدية جاءت كبديل لجمعيات الصناعة التقليدية، أو جاءت

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الإجراءات المرافقة التي تتجلى في البنيات التحتية، وكذلك في النظافة أو تحسين المحيط وتبقى الوزارة رهن إشارتكم ورهن إشارة المنتخبين باش نتأكدوا من مواكبة وضع البنيات التحتية لهذه البرامج، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ننتقل إلى السؤال، لكم التعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار...:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير، فعلا الواقع هو أن الجديدة، إقليم جهة دكالة عبدة، حباها الله بواحد الموقع استراتيجي بالنسبة للبلاد، وفعلا أي موقع استراتيجي في البلاد خاص نستغلوه، يعني هذا واقع بدون مبالغة فين ما كانت شي قيمة مضافة فشي بلاصة عندنا من طنجة حتى لكورة، خصنا نهتموا بيها. مادامت هاد الجهة كاينة معطيات سياحية كتأهلها باش تعطي. تزيد فذاك. مانبقاوش نقلبوا على واحد البلاصة اللي هي مثلا ضعيفة، وماغتطينا والو، فين مناكانت الحاجة المزيانة خاصنا نتبعوها، وفي المقابل حنا كنشكرو الحكومة، فعلا كاين شراكات مع وزارة التجهيز هذا الواقع إننا كتبغوا المزيد وكنشكرو السيد الوزير على إجابته وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ننتقل إلى السؤال الأخير موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول السياحة الوطنية والسوق الصينية للمستشارين المحترمين السادة زحو الهيلج رحال الزكراوي، عبد الحق بوكرين، عبد الكريم الودغيري، محمد الزعيم، عبد اللطيف أوعمو، حسن واهروش ومحمد الرايس. الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ رحال الزكراوي.

المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، أيها الإخوة والأخوات،

السيد الوزير، الصين أصبحت قوة اقتصادية كبيرة 8 ٪ ديال معدل النمو الاقتصادي اكتساح الأسواق الخارجية حتى اللي جعل بعض ولاة العولة وديال فتح الأسواق باش يتراجعوا على هاد المواقف ويحاولوا يسدوا الأسواق ديالهوم. التركيز والضغط على البترول وغير ذلك. هاد القوة الاقتصادية بالطبع بدأت الآن كتبان على المستوى المعيشي ديال الشعب الصيني اللي الآن بدا كيشوف باش يخرج برا. والجيد ماتيقولو المغاربة مين كتشبع الكرش كييدا يخم الإنسان في أشياء أخرى، في الترفيه إلى غير ذلك حسب بعض الدراسات اللي تعلنات مؤخرا بأنه الآن كاين كمليون صيني اللي تخرجوا لبرا، وبإنه من بعد سنوات قليلة، يعني في الأمد المتوسط غادي يحصلو على 20 مليون وفي بعض السنوات غادي يوصلوا: 100 مليون سائح اللي غتخرج من الصين، وهذا كمنظن عدد سوق كبيرة وسوق ضخمة وحسب هذه الدراسات بالطبع يعني هاد الناس كيفضلوا بالنسبة ليهوم الاتجاه هو أوروبا

2010نرى من الواجب الاعتناء بعدة مراكز صيفية للاصطياف تجعل السائح الأجنبي والداخلي، اتجاهاته محدودة في بعض مراكز الاصطياف القليلة رغم الجهود التي تبذلها الدولة بعد الإعلان عن المحطات الست، والتي هي في طور الإنجاز أو الدراسة، من بين هذه المراكز المهمشة مثلا مركز الوليدية الذي له من الشهرة الوطنية والعالمية ما يجعله يستحق العناية حيث يفتقر إلى عدة مرافق من بينها تطهير السائل والطرق وغيرها. لذا نساالكم السيد الوزير، عما تعتزم وزارتك القيام به من أجل إعادة الحياة لهذا المركز، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارون، السيدان الوزيران،

نقول لكم في البداية أن جهة دكالة عبدة بصفة عامة جهة محدودة في مجال السياحة بحيث أنها استفادت من جميع برامج وزارة السياحة. أولا، استفادت من برنامج المخطط الأزرق، وذلك من خلال محطة الحوز التي تعتبر مشروع ضخيم حيث يهدف إلى خلق تقريبا 8000 سرير كطاقة إيوائية إجمالية ومنها 4000 سرير فندقي وخلف 2000 منصب شغل مباشر في مؤسسات الإيواء وتقريبا 1000 منصب شغل في الأنشطة المرتبطة بقطاع السياحة وبهذه المناسبة نشكر أولا المنتخبين على الصعيد المحلي ونشكر كذلك وزارة الداخلية ووزارة الإسكان على المساهمة في تحسين المحيط السياحي لمدينة الجديدة وكذلك بترميم المدينة العتيقة بمدينة أزموور اللي غادي يساهموا في نجاح مشروع الحوزة اللي عتستافد من ساكنة المنطقة، منطقة الجديدة، منطقة أزموور، ثانيا جهة دكالة عبدة تستفيد من مخطط الجديد الموجه للسياحة الداخلية الي اعلنت عليه يوم 18 أبريل 2005 بحيث أن هذا المخطط يبرمج في 8 محطات شاطئية ديال السياحة الداخلية انطلاقا من سنة 2006. هذا مخطط أزرق من نوع جديد، مخصص للسياحة الداخلية وللعائلات المغربية بحيث أن شاطئ للا عيشة البحرية هو اللي تختار من بين الشواطئ المغربية في محطة دكالة عبدة كي تستفيد من هذا البرنامج الثاني، تستفيد كذلك جهة دكالة عبدة من البرنامج الثالث للسياحة القروية والسياحية ذات الطابع المحلي ديال المحلات الصغرى، بحيث أن مدينة أسفي أدرجت في البرامج الأولية واخترنا منتوجين وهو أولا منتوج الركوب على الأمواج ومنتوج الرحلات البحرية كذلك بمدينة أسفي ونهدف إلى استغلال سلسلة من الشواطئ من الوليدية إلى أسفي لتسويق منتوج الركوب سنتستهدف أساسا المحترفين في الركوب على الأمواج والأمواج قرب الوليدية كذلك غتستفيد من سياح أو من ممارسين مبتدئين في رياضة ركوب الأمواج فجميع برامج وزارة السياحة تهتم بجهة دكالة عبدة وإن شاء الله كذلك ستواكب هذه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الأساسي هو الرفع من مستوى ميزانية المكتب المغربي الوطني للسياحة كي لا يكون تدخل المغرب في السوق الصينية تدخل رمزي فقط ولكننا متفائلون إن شاء الله في هذا الموضوع، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، باسمك جميعا أشكر السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي على مساهمته القيمة في هذه الجلسة ونتنقل للسؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول الكهربية القروية للمستشارين السادة مولاي ادريس العلوي، حسن زهير، عمر محب، الغازي اغرابية، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، فليفضل الأستاذ مولاي ادريس العلوي لشرح السؤال.

المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون، السادة المستشارون، الزميلة المستشارة المحترمة، أشرف بتناول الكلمة لشرح هذا السؤال الذي طالما طرحه زملاء لي في هذه القبة لما له من أهمية كبيرة على العالم القروي وعلى سبل عيشه ونمط حياته وإن كان هذا السؤال لا يخص العالم القروي حتى ضواحي المدن والهوامش تعاني هذا الخصاص، السيد الوزير، السيد الرئيس، نحن كفريق معارض فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية نقر أن الوزارة أنها أنجزت الكثير في هذا المجال الحيوي لأن هذا شيء حاصل ونتمنه ورغم هذا أخلاق وفضيلة من فريقنا حتى لا نمارس المعارضة من أجل المعارضة، وإنما نمارس المعارضة لتصحيح الأوضاع ولاستدراك ما يمكن استدراكه من معالجة قضايا عملت عنها الحكومة ونقول بأمانة وإخلاص اهتمامات المواطنين، لم نقل همومهم ومشاكلهم، وكمن مسألة عرفت الحل من خلال أبسط سؤال خلال محاوره الحكومة، ومراقبتها من خلال هذه الجلسات، السيد الرئيس، السيدان الوزيران الزميلة المستشارة، الزملاء المستشارون، في الحقيقة لا يجب أن يخفى أن هذا المشروع التنموي الشامل الذي هو كهربية العالم القروي لا يخلو من مشاكل عدة، إن لم نقل من عوائق في التصور والتنفيذ وتسليم الأشغال ونحن في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لا ننطلق من فراغ كعادتنا، وإنما من أمثلة حية معاشة، لذا سعى فريقنا إلى وضع هذا السؤال وهي فرصة سانحة للسيد الوزير مشكور ليخاطب سكان العالم القروي بالإجابة على ما يلي: ماذا على المناطق التي لم تصلها الشبكة الوطنية الكهربائية؟ وهل من حلول كالطاقات المتجددة وطاقة الرياح؟ ثانيا لماذا لم يعتمد المكتب الوطني للكهرباء سياسة اللامركزية في إنجاز الصفقات التي يتم تجميعها بدل استشارة مقاول محلية نعتقد أنها في تشجيع المقاولين الشباب، وما حصل في (إسكنا) واحد القصر، كرامة في إقليم الراشيدية، لذا نصارح حيث توقفت المقاوله وخلقت استياء وإحباطا في صفوف الساكنة التي لا تدري متى سيتم إتمام الإنجاز علما أن الموارد

وأمریکا الشمالية إلى غير ذلك. احنا هاد الناس دخلوا لينا صبابطهم، ودخلوا لينا حوايجهم وما إلى ذلك. بغينا نسولو واش يمكن لينا مانستافدوا كذلك حتى حنا من هاد السوق؟ وبغينا نسولوكم السيد الوزير نظرا لهاد النشاط ديالكوم وهاد الاستراتيجية اللي مطروحة واللي كتفرح، وكنستغل هاد الفرصة باش نهنك بهاد الأشياء اللي كتقوموا بيها على صعيد الوزارة. واش كاينا شي استراتيجية أوشي إجراءات اللي غتخذها وزارتم باش نستفدوا من هاد السوق الصينية الكبيرة؟ وبالأخص، أن هاد السوق عندها خصائص ديالها، نظرا للثقافة الخاصة، ونظرا لطريقة عيشها إلى غير ذلك؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال، تفصلوا.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السيدة المستشارة، السادة الوزراء، أولا وكما تعلمون الصين الشعبية تحدد لائحة رسمية للدول التي يمكن زيارتها من طرف السياح الصينيين. هادي مقاربة رسمية من طرف الدولة الصينية لترخيص زيارة بعض البلدان. فالحمد لله تم الاتفاق المبدئي بين السلطات المغربية والسلطات الصينية على إدراج المغرب ضمن لائحة البلدان المحددة من طرف الصين. وعلى إثر هذا الاتفاق المبدئي بعثت السلطات الصينية بنص الاتفاقية لوزارة الخارجية المغربية، وزارة الخارجية المغربية قامت بجمع ملاحظاتها كل المتدخلين في القطاع لاقتراح بعض التعديلات للسلطات الصينية. وهذا ما تم فعلا لأن حنا حاليا كنتسناوا الرد من طرف السلطات الصينية على التعديلات المقترحة من طرف وزارة الخارجية قبل التوقيع النهائي لهذه الاتفاقية بين المغرب والصين الشعبية لترخيص المغرب كواجهة رسمية سياحية. وفيما يخص تعليم اللغة الصينية مثلا كذلك، اتفق مع السيد المستشار على ضرورة تعليم عدد كبير من المهنيين في قطاع السياحة للغة الصينية. في وكالات السفر في الفنادق وكذلك للمرشدين السياحيين إذ يبقى عدد المرشدين؟ حاليا- المختصين في اللغة الصينية جد محدود في المغرب حاليا. ففي هذا الصدد، تقترح وزارة السياحة، تقترح الدولة برامج تكوينية بالمجان في اللغة الصينية للمهنيين في القطاع. برنامج كتوضعوا وزارة السياحة رهن إشارة جميع مهنيي قطاع السياحة. أغتنم كذلك المناسبة باش نشجعوا جميع وكالات السفر على اتخاذ المبادرات اللازمة لربط العلاقات التجارية لكي ننطلق مباشرة في تسويق المنتج المغربي في الصين بعد توقيع الاتفاقية الرسمية بين الدولتين، فالإشكال المطروح بكل صراحة هو ضعف أو مستوى مستوى ميزانية المكتب المغربي الوطني للسياحة. لأن كما قلت في العديد من التدخلات في مجلسكم الموقر، الميزانية الحالية كتسمح للمكتب بتدخل قوي في 5 أسواق تقريبا. أو 6 أسواق وإضافة أسواق جديدة يجب توسيع ميزانية المكتب ويجب أن نتقاضي السياسات الماضية التي كانت تشتت الميزانية على عدد كبير من الأسواق ولكن تدخلات صغيرة شبه رمزية في الأسواق، فالحاجز

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ماكيعنيش باش نطرحوا واحد الإشكالية وحنا كنتكلمو باللموس وبالواضح والمثال الحي. السيد رئيس الجماعة غيرتاح وهو حاديا، الجماعة الميزانية ديالها 560.000 درهم، المطلوب منه اليوم يسد 5 مليون درهم مين غادي يجي هاد الـ 5 مليون هاحنا أسيدي أنجزنا، تم الإنجاز، والمواطنون يشاهدون الأعمدة ويشاهدون هاد الشئ هذا، وكيقولو لهم أسيدي إلى ماخلصتوش ماغادي يكون شاي. حنا كنعرفوا بأن هادي اكتتابات حسابية ماكينش شي مشكل. ولكن خاص هاد المشكل يتحل. المواطن العادي، اسميتو كيقول مالهوم ماطلقوش الضوء، ماكيعرفش هو أنه كاين هناك إلى آخره، لهذا هاد التنسيق اللي قال عليه السيد الوزير، حنا ماشي ضد التنسيق يجب أن يكون وفي أسرع الأوقات، لأن بعدا كنضيعوا فرص. داك المواطن صاب الضوء خاصو يتطلق ليستفيد لأن هادي مسألة أساسية، وبعد نحلوا المشاكل الأخرى بين الجماعة وبين هادي إلى آخره. لأنه هناك في حقها ماكينش شي مشكل، كان مشكل ديال التنسيق، ديال الأمور إلى آخره، وهاد السيد الرئيس حاديا ماكين شي لهذا السيد الوزير احنا كنطلبوا ولا يحتاج الأمر إلى طلب باش نمشيوا عندو للمكتب ولا المكتب الوطني ونجطوا الإشكالية ونلقاوا الحلول الملائمة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير لكم، إذن باسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته ومنتقل إلى آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة ويتعلق الأمر بسؤال موجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية حول وضعية الصادرات المغربي من منتجات الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة: محمد فاضلي، بلحاج الدرهمومي، يونس العراقي، عمر مكدز، الحسن اكوجكال، بوسلهام بيته، الكلمة للحاج عمر مكدز لشرح السؤال، تفضل.

المستشار السيد عمر مكدز:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، معالي الوزير، إخواني المستشارين المحترمين،

معالي الوزير، السؤال ماغادي نقراهش ولكن غادي نعطيوا الفرصة لبعضيتنا باش ناقشوا هاد الموضوع ديال التجارة الخارجية، كتعرفوا معالي الوزير أنه في سنة 2004 تفتحو علينا جميع البيان، كتعرفوا على أنه الدول اللي كيجيو عندنا عندهوم مساعدة من طرف الدول ديالهوم، وكتعرفوا الصناعة التقليدية كيفاش هجوموا عليها الأسواق الآسيويين. وكتعرفوا الوضعية اللي كيعيشوا فيها الصناع التقليديين الآسيويين. ماشي هي الوضعية اللي كيعيشوا فيها الصناع التقليديين اللي في المغرب. لا من الكهربية. لا من الأثمنة. لا من الواجبات ثم كذلك الحكومة ديالهوم كتساعدهوم وكتعاونهوم وأكثر من داك الشئ كيجيووا السلعة بيدهوم، وكيعرضوها في بعض المدن وبعض الدور، وبعض المقاهي وبعض الأوطيلات. حنا معالي الوزير، احنا نساعدوكم، ونقولوا ليكوم كيف غادي تعملوا لهاد الناس باش يكونوا في المستوى ديالنا، لأنه كل جدولة كيكون عندها حق في بلادنا، تعمل فيها قوانين اللي

المالية متوفرة. والأجال تم استنفاذاها والساكنة لم تستفد بعد. وأخيرا ولا بد من إعطاء صلاحيات أوسع للمصالح الإقليمية والجهوية في إسهام وتحضير القرار كذلك خدمة للمركزية والسيد الوزير يعلم ما أقول، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، الكلمة للسيد وزير الطاقة والمعادن للإجابة على السؤال، تفضلوا

السيد وزير الطاقة والمعادن محمد بوطالب:

شكرا السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون المحترمون، البرنامج الوطني للكهربة القروية، برنامج ناجح علاش؟ لأن كاع المتدخلين: مواطنين، منتخبين إدارات معنية، كلها شاركت في هذا البرنامج منذ 1995. والتغطية دارت دابا 72٪ آخر سنة 2004، إذن هاد البرنامج ناجح وغير ممكن في الشطر الرابع والأخير اللي غادي إن شاء الله تنموه في سنة 2007 غير ممكن باش تكون شي مكان ما في التراب الوطني، غادي يتسنى إطار البرمجة ديال هاد البرنامج الوطني للكهربة القروية، غير ممكن. فإلى كانت هناك مشاكل خاصة، احنا بغينا نتعرفوا عليها. أولا كإدارة مركزية وخصنا نتعرفوا عليها كإدارة اللي هي جهوية. فلما المكتب الوطني للكهرباء المتواجد على الصعيد الإقليمي بجميع جهات المملكة، وكذلك الإدارات المعنية بالأمر بما فيها وزارة الطاقة والمعادن ووزارة الداخلية هذا من جهة، من جهة أخرى هناك لجن إقليمية اللي كتحصر على التنفيذ التقني والإنجاز المالي والتقني كذلك في جميع الجماعات القروية المتواجدة في البلاد. فهذا شيء ديماء كيفرح. لكن اللي كملتسم من السيدات والسادة المستشارين المحترمين فهاد القبة الكريمة وهو المنتخبين في جميع الجماعات القروية. ماكنهضرش على رئيس الجماعات القروية، عندو مسؤولية كبيرة، ولكن المنتخبين خصهوم تكون جديدة أكثر. الجديدة كاينة، خاص تكون جديدة أكثر باش جميع، نوصلوا، نتعرفوا على هاد المشاكل اللي هي كتكون في بعض الحالات كتقدير شي عراقيل اللي هي خاصها غي شوي ديال الاجتهاد ونحلوها اعطينا هذا المثال اللي السيد المستشار المحترم تفضل بيه. لكنه مشكل صغير ولكن لا بد ما يكون المنتخبين مع الإدارات المتواجدة في عين المكان، يعطيوا خبرونا والمشكل يقدر يتحل في حينه، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي ابريس الطوي:

شكرا السيد الرئيس، احنا كنشكروا السيد الوزير على جوابه، وإن كان الأمر يتطلب توضيحات أخرى، فالسيد الوزير، من وزراء حكومة جلالة الملك الذي يفتح مكتبه حنا عارفين للمنتخبين للمناقشة والحوار قصد إيجاد حلول ملائمة وهذا أنا أعلمه، لكن السيد الوزير هذا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ثالثا: عبر خلق مناطق جديدة لأنشطة الصناعة التقليدية. رابعا: عبر تنويع المنافذ والبحث عن أسواق جديدة لترويج منتجات الصناعة التقليدية. ويهدف النهوض بصادرات منتجات الصناعة التقليدية يحرص المغرب على تنويع أسواقه الخارجية من خلال المشاركة في المعارض المختصة والمعارض المتعددة القطاعات في الأسواق المستهدفة بتفسيق مع الجمعيات والغرف المهنية ودار الصانع وكما جاء في سؤالكم السيد المستشار، السؤال الكتابي، وبالنسبة لمعرض دبي فقد تم خلال السنوات الأخيرة، تنظيم المشاركة المغربية لخمس مرات متوالية. كان آخرها خلال شهر مارس المنصرم. كما أن اتهاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة و مع الإمارات العربية ومع الدول العربية، هاد الاتفاقيات من شأنها باش توفر واحد المنافذ مهمة أمام صادرات الصناعة التقليدية وسيتم إعفاء كلي للمنتوج المغربي. كان منتوج صناعي أو منتوج تقليدي داخل هذه الأسواق في إطار هذه الاتفاقيات. وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للمستشار المحترم الحاج عمر مكر في إطار التعقيب.

المستشار السيد عمر مكر:

شكرا معالي الوزير، فعلا هاد الشي اللي قلتو كلو صحيح، ولكن حنا اللي كنعصو ماكنقصدوش ديك التظاهرات التجارية واللي يكون فيها الفولكلور وكيجيوا الناس يتفرجوا. كانبغيوا يكون عندنا محل كيف ماحطوا الشينيين في الدار البيضاء. بغينا الحكومية ديالنا يكون عندنا محل في وسط مريكان ويكون عندنا محل وسط دبي. ويكون عندنا محل في وسط الشينوا. وتشوفو المتطلبات أش كيخص تما ونديوه ليهوم. راه الصناع التقليديين ماعندهومش وسائل، باش يخسر الفلوس ويمشي يشري عمارة بمليار و 2مليار ماعندناش هاد الوسائل. مابغيناش مازال دالك الفولكلور اللي كنعلموا ديال السياحة. السياحة تدير شغلها ولكن التجارة الخارجية خاصو يكون عندها المنظور ويكون ذاك المنظور واقعي في كل نهار وكل يوم. راه مايتصورش فبالكم معالي الوزير أنا صيفطت بعض الشانتيونات لمريكان ماوصلونيش على 3 شهور، كمشهور ما وصلوش الشانتيونات كيف الزبون إلى طلب ليك السلعة باش توصلها لو على 15 يوم؟ حنا كنعلموا داك المصاريف وداك المشاكل اللي كيكونوا فالتظاهرات يقصوا تعملوا لينا محلات في بعض البلايص، وتكونوا انتوما هوما اللي كتوعيوننا. أش غادي تعمل فهادي وأش تدير فهادي.

الإنسان من كيطلب السلعة باش غادي يجي هنا يديها لو يلقاها تما محطوة، كنعشركوم معالي الوزير، وحنا غادي نكونوا معاكم إن شاء الله في المستقبل، وشكرا السيد الرئيس.

كتحمي المنتوج ديهالهوم اللي كنعصو هو المواصفات في كل بلاد مين كيكون الميناء. كيكون فيها الحكومة الخبراء اللي كيعرفوا هداك المنتوج باش ميتخدعوش الناس اللي كيشريوا هداك المنتوج. هذا من اختصاص الحكومة ككل. اللي غادي نطرح عليكم معالي الوزير، انتوما اللي مسؤولين على التجارة الخارجية. كيف غادي تعملوا مع هاد المنتوج ديالنا؟ كيفما هجموا علينا الدول اللي على برا نهجموا حتى حنا على الدول الآخريين، اللي ماكنعرفوهومش وماعندناش وسائل باش نوصلوهوم. فهاد الوسائل من اختصاصكم، بغينا نعرفوا برامجكم اللي في بعض الدول، كيف نتعاملوا معاهم، نعاونوكوم، في ميريكان يمكن نبيعوا فيها ممتاز، في الإمارات العربية يمكن نبيعوا فيها ممتاز، ولماذا مانميشوا حتى للصين، الحاجة اللي ماعندهومش نديوها لعندهوم، شكرا معالي الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، أعطي الكلمة للسيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية مصطفى مشهور:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين.

أشكر السادة المستشارين لطرهم هذا السؤال. في البداية، بغيت نشير على أن الصادرات ديال المواد الصناعية التقليدية عرفت خال العشر سنوات الأخيرة النمو د ديال 2٪ وسنة 2004 بلغت قدر صادرات الصناعة التقليدية 659 مليون درهم حيث تم تسجيل ارتفاع مواد مهمة مقارنة مع سنة 2003 وأذكر منتجات الحدادة اللي تزايدت ب 13٪ ومواد الخزف اللي تزايدت ب 17٪ وهاد المنتوجين وحدهم كيشكلوا تقريبا 5٪ من الصادرات المغربية من الصناعات التقليدية، إلا أنه فعلا بعض الصادرات ديال المواد التقليدية عرفت واحد التراجع نسبي وعلى سبيل المثال ما بين سنة 2003 و 2004، انخفضت المواد الجلدية ب 25٪ والمواد النحاسية ب 10٪ والزراحي ب 3٪ وعلى الصعيد زبنائنا سجلنا تراجع كذلك في بعض البلدان. مثلاً في بريطانيا سجلنا أن انخفاض صادراتنا ب 15٪، في هولندا ب 14٪، في اسبانيا ب 11٪ وهاد الانخفاض السيد المستشار ماترجعش بالأساس إلى إلغاء نظام الحصص بل تيعود لعدم التوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة في التسويق. وكذلك لضعف التعريف بالمنتوج المغربي في الأسواق الأخرى، غير الأسواق التقليدية ووعيا بأهمية قطاع الصناعة التقليدية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية وفي إطار الدراسة التي تنجز من أجل تأهيل القطاع الصناعي بصفة عامة أخبر أن قطاع الصناعة التقليدية في هذه الدراسة يحظى باهتمام بالغ من خلال اتخاذ التدابير التالية: أولا: تحديث وعصرنة الآليات الإنتاجية، ثانيا: عبر تحسين جودة المنتوجات.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية:

السيد المستشار، هاد الملاحظات، التي بغيت نخبر السيد المستشار هو أن في إطار واحد الدراسة كنقوموا بيها الآن مع الجمعية المغربية للمصدرين مع المركز المغربي لتنمية الصادرات. الهدف منها هو معرفة كيفية تنمية الصادرات المغربية في كل قطاع وفي هذا الإطار غادي يكون خلق معرض أو محلات لعرض المنتوجات المغربية، فواحد العدد

ديال الدول، منهم الدول العربية، بعض الدول الأوروبية كمثلا باريس وفرانكفورت وبعض المدن في الولايات المتحدة و الدول الإفريقية. فهناك استراتيجية لتنمية الصادرات الآن، تعملوا فيها مع الجمعية المغربية للمصدرين وهاد نقطة من بين النقط التي فعلا ستطبق خلال الأشهر المقبلة وشكرا السيد المستشار، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم جميعا، حضرات السيدات والسادة المستشارين، أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، وأعلن بأن برنامج اليوم قد انتهى. أعلن عن اختتام هذه الجلسة.